البـــاب الثـــامن

عموميـــات عن الجهاز الهضمى فى الحيوانات المختلفة

نذكر هنا شرحا مختصرا مفيـــدا عن تركيب الجهاز الهضمى ووظيفته ليساعد على تشخيص أمراضه عند اللزوم

يتكون الجهاز الهضمى من ـ النكفة . والفم . والبلعوم . والمرىء . والمعدة . والكبد . والبنكرياس . والأمعاء الدقاق . والأمعاء الغلاظ . والمستقيم .

الفـــم ـ هو التجويف الموجود بين الفك الأعلى والفك الأسفل فيه يمضغ الغذاء ويزدرد بواســطة انقباض عضــلاته المختلفة فيصل الى البلعوم ومنه الى المرىء بعد أن يغطى بطبقة من اللعاب المنفرز من الغدد النكفية الموجودة على جانبى الفم وتحت اللسان حتى تنزلق بسهولة الى المعدة

وللعاب فائدة أخرى وهى تحويل المادة النشوية الى دكسترين ثم الى جليكوز وهو مايسمونه (سكر العنب) حتى يسهل امتصاصه فى المعدة اذقبل تأثير اللعاب على المواد النشوية تكون عديمة الذوبان غير قابلة للامتصاص .

وفم الحيوانات المجترة كالثور والخروف (ماعدا الجمل) ليس به أسنان قواطع فى الفك الأعلى

البلعوم والمرىء ـ هما عضوان على هيئة أنبوبة عضلية وظيفتهما توصيل البلعة الغذائية من الفم الى المعدة . والمرىء ضيق فى الفصيلة الخيلية والبقرية وموضوع بشكل خاص يمنع الحيوان من التقـايؤ [1] . أما فى الكلب والقط فمتسع الفتحة عند اتصاله بالمعدة ولذلك يسهل عليهما التقايؤ عند اللزوم

(١) اذا تقايأ الحصان أو الثور دل على تمزق فى المعدة أو تمدد فى الكرش . وقد تتقايأ العجول نادرا جدا

المعدة ـ هى عضو عضلىّ غشائىّ أشبه شئ بالقربة ذو انحنين احداهما عليا متصلة بالفؤاد والأخرى سفلى متصلة بالبواب . ووظيفتها حفظ الأطعمة الى حدّ معلوم لهضمها وذلك بافراز عصير يقال له العصير المعدىّ مكوّن من حمض الهيدروكلوريك والببسين اللذين إذا فقد أحدهما فقد تأثير الآخر على المواد الزلالية . واذا نقص أو زاد أحد العنصرين عن الحالة الفيسيولوجية حصل سوء الهضم . وفائدة هذا العصير أنه يحوّل المواد الزلالية الموجودة فى الغذاء الى مادة يسمونها بيتون قابلة للامتصاص بواسطة الغشاء المخاطىّ المعدىّ المعوىّ . وأما المواد النشوية التى لم تكف الكمية المنفرزة من اللعاب فى إحالتها الى سكر العنب فتبقى بالمعدة لعدم تأثير العصير المعدىّ عليها الى أن يتم التكيمس (أوالعجينة المعدية) فتنتقل المواد من المعدة الى الاثنى عشر (وهو أوّل الأمعاء الدقاق) الذى يحتوى على عصيرين هاضمين

الأوّل ـ وهو العصير الصفراوى المنفرز من خلايا الكبد ـ يؤثر على المواد الدهنية فيحيلها الى مستحلب يمتص فى الأمعاء ـ وكذلك ينبه الغشاء المخاطىّ المعوىّ لأجل سريان الكتلة الغذائية فى المعى وفوق ذلك فهو مضادّ للعفونة

والثانى ـ وهو العصير البنكرياسى المنفرز من غدة تسمى (البنكرياس) يؤثر بثلاثة أنواع من الخمائر .

الخميرة الأولى ـ فعلها كفعل اللعاب غير أنها أقوى منه وفائدتها أنها تحيل المواد النشوية التى لم يؤثر عليها اللعاب الى جليكوز أو سكر العنب

الخميرة الثانية ـ تحيل المواد الدهنية الى مستحلب مع العصير الصفراوى

الخميرة الثالثة ـ تحيل المواد الزلالية الى بيتون يمتص فى الأمعاء كبقية متحصلات الهضم .

اختلافات ـ الحيوانات المجترة كالثور والخروف والماعز والجمل لها أربع معدات

الأولى ـ تسمى القلنسوة أوالكرش وتشغل ثلاثة أرباع التجويف البطنى وموضوعة بميل جهة اليمين

والثانية ـ تسمى الشبكية أو (عش النحل) موضوعة بالعرض بين السطح المقدم من الحجاب الحاجز وبين الجزء المقدم من يسار الكرش

والثالثة ـ تسمى الوريقية أو (أم الشراميط) موضوعة بين المجبنة والجزء المقدم من يمين الكرش

والرابعة ـ تسمى المجبنة أو (القباوة) وموضعها على يمين الكرش من أعلى وملامسة للحجاب الحاجز والجنب

والثلاثة الاول ـ فائدتها خزن الغذاء وتنديته بالماء والمخاط حتى يتمكن الحيوان من اجتراره ثانيا

أما المعدة الرابعة فهى المعدة الحقيقية التى تفرز عصيرا معديًا يؤثر على مواد الغذاء كما فى الخيل والكلاب .

الأمعاء الدقاق ـ والأمعاء الغلاظ ـ مجموع طولها فى الحصان ٣١ مترا تقريبا . أما فى البقر والجاموس فهى أطول بكثير من أمعاء الحصان ولكنها ضيقة . وأمعاء الغنم تشبه فى تركيبها أمعاء البقر غير أنها قصيرة عنها .

ووظيفة الأمعاء إفراز عصير معوىّ يتم هضم المواد الغذائية ثم يمتصها ايوصلها الى الدم والأوعية الليمفاوية المتفرعة فى غشائها المخاطى ـ وفوق ذلك فهى توصل المواد الغذائية غير المهضومة الى المستقيم حتى تخرج روثا من الجسم .

الكبد ـ هى أكبر غدة فى الجسم ومركزها بين المعدة وانجاب الحاجز والقولون . وتتصل الى الاثنى عشر بقناة صغيرة فائدتها توصيل الصفراء الى الأمعاء .

ووظيفة الكبد أنها تفرز الصفراء (وقد تقدم الكلام عليها) وتخزن مادة نشوية تسمى الجليكوجين لاستعمالها عند الحاجة

وتخفف تأثير بعض السموم على الجسم

وتولد حرارة تساعد على تنظيم حرارة الجسم العمومية

الطحال ـ هو عضو رخو ذولون أزرق مائل للحمرة بنفسجى ونسيج اسفنجى وشكله كالمنجل ومركزه بالجانب الأيسر بين الحجاب الحاجز والجزء المقدم من المعدة الاولى . ووظيفته أن يكون الكرات البيضاء فى الدم كفعل الغدد الليمفاوية

أمراض الجهاز الهضمى فى الحيوانات المنزلية

امراض الجهاز الهضمى فى الحيوانات كثيرة الحدوث وأسبابها رداءة علف الحيوان وعدم انتظام معيشته الحيوية . وهى أشد وطأة على الفصيلة الخيلية منها على الفصائل الأخرى

وفى الحيوانات ذات المعدات البسيطة كالحصان والكلب والخنزير قد يتعدى المرض المعدة ويصل الى الأمعاء بخلاف الحيوانات المجترة التى لايتعدى فيها المرض المعدة

والجهاز الهضمى مؤلف من الفم والبلعوم والمرىء والمعدة والأمعاء والكبد فلنتكلم عن كل قسم من هذه الأقسام

أمراض الفم

التهاب الفم البسيط

هو التهاب يصيب الغشاء المخاطى المبطن للفم

الأسباب ـ كل ما يؤثر على الغشاء المخاطى ميكانيكيا كالأسنان الحادة والمكسورة والمسوسة وجراح الفم أو وجود جسم غريب مهيج أو مايؤثر فى الفم كيماويا كالحوامض والقلويات الكاوية وتناول الطعام ساخنا جدا كما يحصل للكلاب وقد يصل هذا الداء الى الفم ممتدا من بعض الأغشية المجاورة كغشاء الأنف والبلعوم . وقد يصحب بعض الأمراض المعدية كالدفتيرية فى العجول والحمى القلاعية والطاعون كما أنه يحصل من تأثير بعض السموم كالزئبق

الأعراض ـ يعرف التهاب الفم بسيلان اللعاب واحتقان الغشاء المخاطى وانتفاخه وألم محرق فيتعذر على الحيوان المضغ لشدة الألم . وفى أحوال التسمم يتلون الغشاء المخاطى باللون الأحمر الكابى وهى علامة مميزة

العلاج ـ يجب أن تنزع الأسنان المسوسة أو المكسورة . كذلك الشوك أو الدبابيس أو ما شابه ذلك

وتعطى للحيوان الأغذية السائلة الباردة ويجتنب كل مايزيد فى الالتهاب . وينظف الفم بسائل مثل محلول حمض البوريك ٣٪ أو كلورات البوتاسا ٢٪ أو الخل والعسل أو مغلى الرز أو الشعير . ويعالج سيلان اللعاب بالقوابض مثل محلول الشب بنسبة ٤٪ فان تكونت بعض القروح يجب مسها بحجر نترات الفضة (حجر جهنم) أو حجر الشب

وتصاب الكلاب بالتهاب الفم المتعضون وفى هـذه الحالة لا يجب قطع التعضون لئلا ينتشر فيملأ الفم و يقتصر فى العلاج على إعطاء الحيوان (الكلب) يودور البوتاسا بمقدار ٢٥ سنتجراما فى المـاء أو الشراب أو العسل

التهاب الفم التقرحى

تصاب الغنم بالتهاب تقرحى فى الفم من تأثير ميكروب دقيق لم يعرف بعد . وينتقل المرض بواسطة ماء الشرب والعلف . وقد قيل إن عدم انتظام الطرق الصحية من الأسباب المهيئة له .

الأعراض ـ ظهور تقرحات فى حافة الشفتين العليا والسـفلى ووجود بقع سنجابية أوسوداوية على الغشاء المخاطى المبطن للفم والخدين تدمى بمجرد لمسها أما مدة المرض فلا تزيد عن ثمـانية أيام أو عشرة

العلاج ـ يجب أولا عزل المصاب عن السليم ثم تغسل القروح والفم بالمـاء المغلى أو المـاء البوريكى أوالخل أو محلول الكينوسول بنسبة ١ فى ١٠٠٠

التهاب الشفتين

الأسـباب ـ ينتج التهاب الشفتين عن ضربة أو نخس أو جرح أو خدش من شـدة ضغط اللجـام أو من تأثير بعض الأدوية الكاوية أو العلف الخريف أو لدغ الحشرات السـامة أو حرق أو تأثير بعض الأمراض الجلدية كالجرب والحرارة وما شابه ذلك .

ويكون إما مستقلا أو مصاحبا لمرض آخر مثـل خناق الخيل وضربة الخيل أو (الفرفور الدموى) والجدرى . والاكزيمـا

الأعراض ـ تتورم الشفتان وتتعذر حركتهما و يزداد إحساسهما وحرارتهما فيأبى الحيوان تناول العلف لشدة تورم الشفتين وتعذر فتحهما و يسيل اللعاب من جانبى الفم لعدم انطباق الشفتين تماما . واذا فحصت باطن الشفتين فقد تجد أحيانا بعض الجروح

العلاج ـ أزل السبب فان كان شوكة أو جسما حادّا منغرزا فى الفم فانزعه وان كان من ضيق اللجام فاستبدله بآخر أوسع منه وان كان العلف الجاف الخريف فاستبدله بآخر لين غير خريف ثم اغسل الورم بمحلول مركب من

الخل والعسل أو حمض البوريك ... ... ١٠ حبات
جلسرين ... ... ١ أوقية
محلول الشب ٢ ٪ ... ... ١ أوقية

وأعط الحيوان مسهلا يساعد على تحليل الورم . واجعل العلف ثريدا أو مائيا حتى يستطيع الحيوان أكله ـ ويستحسن أن يرفع مذود الحيوان المصاب لكى يبقى رأسه عاليا فيقل توارد الدم الى الجزء المصاب . واذا كان السبب فى الورم لدغة حيوان سام يجب الاسراع بغسل مكان اللدغة بالماء النشادرى و إعطاء الحيوان الماء النشادرى من الداخل أيضا بمقدار

نصف الى أوقية للحصان ... ... فى ٢٠ أوقية من الماء
للثور ... ... أوقية فى ٢٠ » »
وللغنم والجدى ... ... درهم فى ٢٠ » »
وللكلب والقط ... ... ١٠ نقط فى ١٠٠ جرام ماء

وعند انتهاء الالتهاب فدهن الشفتين بمزيج اليود والجلسرين بنسبة ١ الى ٣ مما يساعد على امتصاص الارتشاح فى النسيج الخلوى وزوال الورم

تورّم الشفتين الشعاعى فى الفصيلة البقرية

(شـــكل ٩)
رأس ثور مصاب بتورّم الشفتين الشعاعى

تصاب الفصيلة البقرية بورم فى الشفتين على شكل زوائد جلدية صلبة مختلفة العدد والحجم . وقد تتقرح تلك الزوائد أحيانا انظر شكل (٩)

الأسباب ـ يُحدث هـذا المرض طحلب . (نوع من أنواع الجراثيم) يظهر تحت الميكروسكوب على شكل الزجاجة العادية وله نظام شعاعىّ خاص . ومتى لحقت هذه الجرثومة بالنسيج الخلوى أحدثت فيه صلابة تختلف أعراضها باختلاف مركزها من الجسم . واننا نكتفى بالكلام على الشكل الذى يصيب الشفتين فقط

الأعراض ـ أهم الأعراض ورم صلب يصيب الشفتين العليا والسفلى وربما أصاب اللسان أما بقية الأعراض التى يصحبها هذا المرض فلا تختلف عنها فى التهاب الشفتين العادىّ

العلاج ـ قلما يفيد اليود فى علاج مرض فائدته فى علاج هذه العلة حتى لقد قيل إنه لم يوجد الا لها فيجدر اذًا أن يدهن الورم من الظاهر بمزيج من صبغة اليود والجلسرين بنسبة ١ : ٣ واذا كان الورم متقرحا يغسل أولا بمحلول الفنيك ٢ فى المائة ثم يدهن بمزيج اليود والجلسرين ويسقى الحيوان فى بحر النهار لترا من الماء مذابا فيه درهم من يودور البوتاسيوم على ثلاث مرات حتى يشفى أما باقى الاحتياطات الصحية الواجب اتباعها فلا تختلف عما ذكرناه فى باب . (التهاب الشفتين العادى)

القلاع (أفثـــــا)

القلاع ـ اسم يطلق على التهاب يصيب الفم ولا سيما فى الغنم والماعز الصغيرة وتصحبه لطخ بيضاء متفاوتة الحجم

الأسباب ـ أسباب هذا المرض غير معروفة الى الآن فمن قائل إنه يحدث عن جراثيم خاصة ومن قائل إن السبب نوع من الطحلب وكل مذهب من هذه المذاهب يفتقر الى الاثبات . ولكن مما لاريب فيه أن عدم توفر الشروط الصحية فى أماكن الحيوانات وعلفها يساعد على حدوث المرض

الأعراض ـ يحدث هذا المرض فجأة فتتعذر الرضاعة ولا تلبث اللطخ البيضاء أن تظهر على الغشاء المخاطى محاطة بهالة زرقاء ثم تزول بعد حين ويبقى مكانها قرحة حمراء . وتهزل الحيوانات بسبب هذا المرض فيموت بعضها ويشفى أغلبها

العلاج ـ اغسل الفم بسائل مطهر مثل محلول الشب ٤ ٪ أو الخل أو كلورات البوتاسا أو هيبو سلفات الصودا ٢ ٪ ويفيد أيضا مس القروح بحجر جهنم أو بالشب واستعمال المقويات العمومية للحيوانات الضعيفة البنية

التهاب اللسان

هو مرض يعرف بالتهاب غشاء اللسان وتورّم نسيجه

الأسباب ـ تختلف باختلاف نوع الحيوان . ففى الحصان يكون السبب اللجام أحيانا . وقد يكون السبب جسما حادّا يجرح اللسان كالأسنان المكسورة أو ازدراد الأطعمة الساخنة كما يحصل فى الكلاب أو من لسعة نحلة أو زنبور أو اختلاط الشوك وما شاكله من الأجسام الحادّة بالعلف أو من فطر خاص

الأعراض ـ يتورّم اللسان ويتدلّى من الفم ويصبح مؤلما وفى بعض الأحوال يزداد ورم اللسان حتى يعسر ردّه الى داخل الفم ويكثر اللعاب ويتعذر المضغ وتحتقن الغدد الليمفاوية ويعوق الورم التنفس بل ربما أوقفه وتحتقن العينان وتظهر على الحيوان أعراض الاختناق

العلاج ـ غيّر اللجام إن كان جافا وانزع الشوك أو الأجسام الحادّة المنغرزة فى اللسان ثم اغسله بمحلول مطهر كمحلول حمض البوريك ٤ فى المائة أو الخل والماء أو السبرتو والماء بنسبة ٤ ٪ واذا كان المرض حادّا فشرّط اللسان وأعط الحيوان قطعا صغيرة من الثلج فان انتهى المرض بخرّاج وهو ما يحصل أحيانا فشقه واغسله بمحلول مطهر وأعط الحيوان مسهلا من الملح الانكليزى ان كان حصانا أو ثورا أو من زيت الخروع ان كان كلبا أو هرّا . وأعط المقويات فى دور النقاهة واستبدل العلف الجاف بغذاء رخو كالنخالة المبلولة والثريد واللبن الممزوج بالبيض وما شابه ذلك

سيلان اللعاب

هو عرض يعرف بزيادة إفراز اللعاب ويصحب بعض أمراض الفم والأسنان أو التهاب غدد اللعاب والحمى القلاعية والطاعون البقرى والصرع وداء الكلب والتسمم الزئبقى وغير ذلك

وبسبب زيادة إفراز اللعاب يكثر الازدراد وذلك من أهم العلامات المميزة

العلاج ـ عالج الأسباب فان كان هذا العرض ناشئا عن اضطراب المراكز العصبية لغدد اللعاب فاستعمل القوابض واللعوقات (انظر باب الوصفات الطبية) وان كان سببه أحد أمراض الفم أو اللسان أو الأسنان فيعالج كما هو مذكور فى باب هذه الأمراض

أمراض البلعوم

أهم أمراض البلعوم هى النزلة البلعومية الحادة

النزلة البلعوميـــــة الحادة

مرض يعرف بالتهاب الغشاء المخاطى المبطن للبلعوم . وهو ينتهى عادة بالشفاء وتتراوح مدته بين يومين وعشرة . ويتسبب من خشونة العلف الجاف المحتوى على الشوك والأعشاب الحادة أو من استعمال المجس البلعومى باهمال أو ماشابه ذلك . ويحصل من ارتداع العرق أو إعطاء دواء حريف كالنشادر وزيت التربنتينا وقد يصل الالتهاب الى البلعوم من الحنجرة

الأعراض ـ تعذر الازدراد والسعال الجاف المتواصل وكثرة اللعاب وامتداد الرقبة وتصلبها وان فحصت حلق الحيوان تجد النسيج البلعومى منتفخا ويسيل أحيانا من المنخرين مادة مخاطية يخالطها شئ من الدم وقد تصحب الحمى هذه الأعراض فى بعض الأحيان ـ وإذا ابتدأ الحيوان المصاب أن يأكل تراه يمضغ جيدا ولكنه عند البلع يخرج الغذاء من فمه أو أنفه ويسعل بشدة وألم ظاهر

العلاج ـ عالج الحمى واذا كان السبب وجود جسم غريب فى البلعوم فانزعه وبخر الرأس جيدا ببخار الماء المغلى المضاف اليه زيت اليوكاليبتوس أو زيت التربنتينا بنسبة فنجال صغير لنصف جردل وأعط بعض اللعوق (انظر باب استعمال الأدوية) . وضع حراقة على البلعوم من الظاهر أو مرهما مركبا من

الطرطيرالمقيئ ٣٠/٠ و بيكربونات البوتاسا و يفيد أيضا فى الحيوانات الصغيرة مس البلعوم بقليل من هذا المركب

صبغةاليود... ... ... نصف أوقية أو ١٥ جراما

جلسرين ... ... « « « ١٥ «

امزجهما وادهن البلعوم من الداخل بيدك

ويجب أن يعطى الغـذاء الرخو كالنخالة المبلولة والثريد واللبن وما شابه ذلك و يمنع كل غذاء جاف لأنه يزيد المرض قبحا. ويحسن أن يضاف الى ماء الشرب نصف أوقية من كلورات البوتاسا فى نصف جردل ماء للحيوانات الكبيرة

التهاب النكفة أو بنت الأذن

شكل (١٠) (Parotitis)

رأس ثور مصاب بتورم والتهاب النكفة (بنت الأذن)

يدعى هـذا المرض أيضا بمرض بنت الأذن لوجود الغـدة التى تنتفخ تحت الأذن مباشرة وهى الغدّة التى تفرز اللعاب فيصـل الى الفم فى قناة تسمى قناة (ستنسن)

تلتهب هـذه الغدة (النكفية) على أثر ضربة من الظاهر وهـذا ما يحصل عادة فى الخيل والمواشى أو من نخس بآلة حادّة وقد يصحب هذه العلة خناق الخيـل والمواشى والتسمم و غير ذلك من الامراض وقد يمتـد الالتهاب اليهـا من البلعوم

الأعراض ـ تبتـدئ الأعراض بتمدد الرقبـة والرأس وانتفاخ النكفة كما فى شكل ١١ فتصبح حارّة مؤلمة فيتعذر المضغ والازدراد و يقـل إفراز اللعاب و بعـد ذلك تتقيح الغدّة و يبـدأ السعال والحمى . والمرض ليس خطرا و ينتهى عادة بالشفاء

العلاج ـ تفيـد اللبخ الحارّة على قدر طاقة الحيوان والمكمدات الساخنـة على الجزء المصاب . و يعـالج الألم بمرهم البلادونا فاذا تكوّن خراج يجب شقه بمشرط ثم غسـله بمحلول الفنيك ٣ ٪ والاعتناء به حتى يلتئم فان شفى وتكوّن محله ورم ليفىّ يعالج إما بدهنه بصبغة اليود مدة عشرة أيام متوالية أو بمرهم حراق و ينشق الحيوان بخار المـاء المغلى المضاف اليه زيت التربنتينا (انظر المبخرات فى باب الأدوية) . وتصـاب المواشى بورم الغدد الليمفاوية الكائنـة بجوار النكفة ممـا يجعـل التشخيص ملتبسا فى بعض الأحيان فيحسن استدعاء الطبيب البيطرى

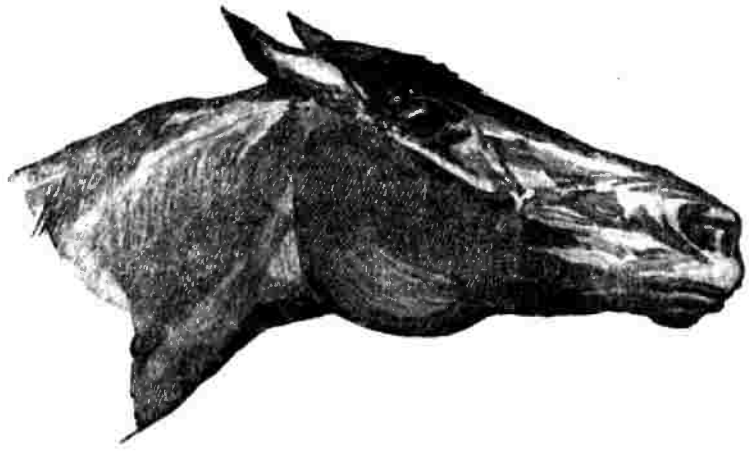

(شـكل ١١)
رأس حصان مصاب بالتهاب النكفة

(شكل ١٢)
رأس حصان موضوع له لبخة على النكفة

تضخم الغدّة الدرقية أو الغوتر

هو مرض يعرف بتضخم الغدّتين الدرقيتين الموجودتين عند أعلى القصبة الهوائية وهو يصيب بعض الخيل والكلاب

الأسباب ـ لم تعرف أسباب هذه العلة حتى يومنا هذا والرأى الغالب أنها نتيجة اضطراب مزمن فى وظيفة الغدّة الدرقية

الأعراض ـ أهم الأعراض تضخم الغدّة تضخما ظاهرا يصحبه فى الكلاب عرضان آخران وهما جحوظ العينين وخفقان القلب

العلاج ـ يعالج هذا المرض بعصير الغدّة الدرقية أو إطعام الكلب غدد الخروف أو الثور الدرقية وقد ثبت بالاختبار أن استئصال الغدّتين الدرقيتين يسبب اضطرابا دماغيا تشبه أعراضه أعراض الجنون ولذلك لا نشير بهذه العملية

أمراض المرىء

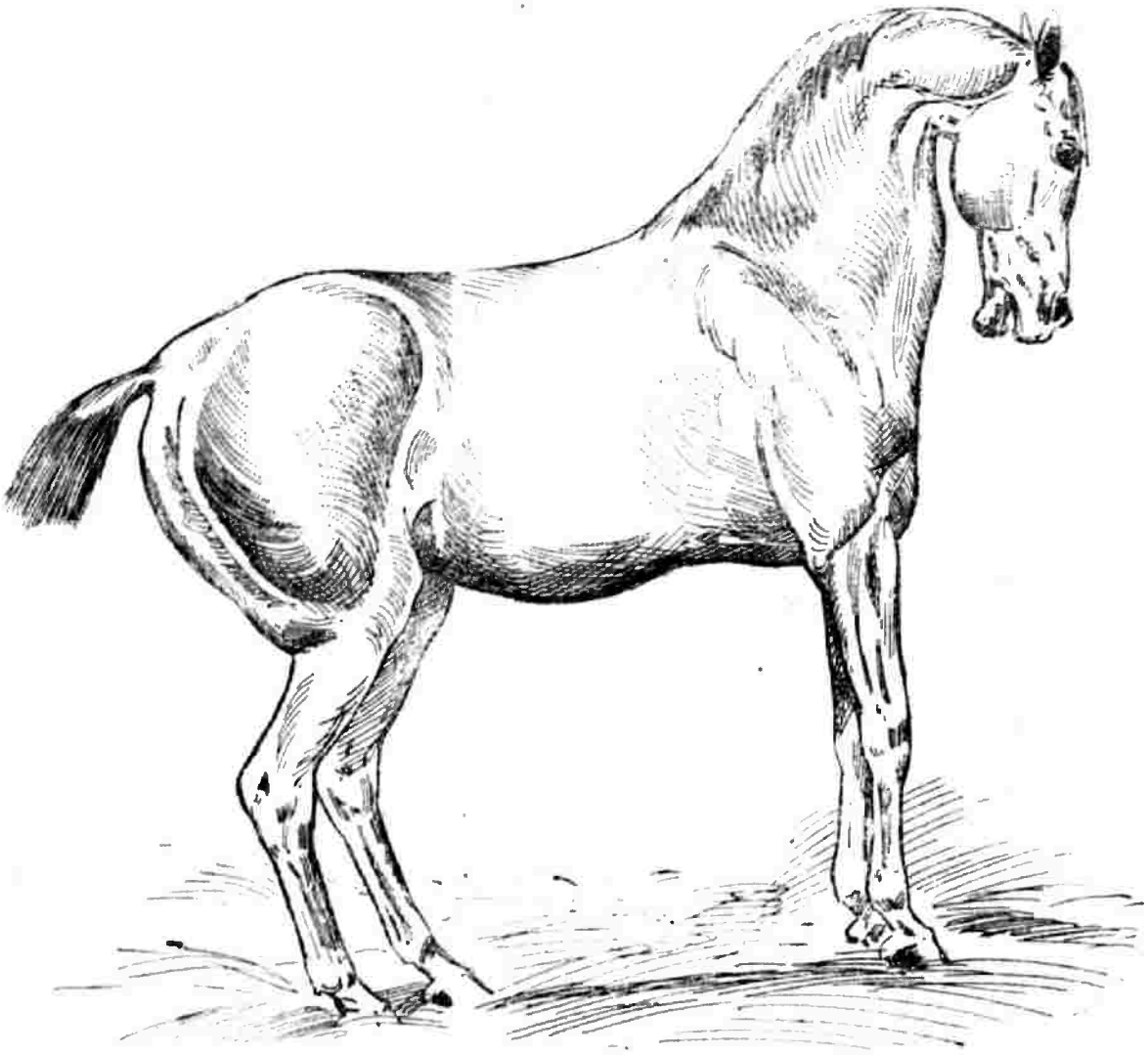

(شـــكل ١٣)

حصان مصاب بانسداد فى أول المرىء

انســـــداد المرىء

هى حالة تعرف بوقوف كتلة الطعام المزدردة فى أحد أجزاء المرىء وهى الضيق والصدرى والكوع وهى إما أن تسده تماما أو تسد جزءا منه أما مركز الانسداد فيكون عادة بعد البلعوم مباشرة أو فى أول المرىء أو عند اتصال المرىء بالمعدة أو فى أى جزء من المرىء أحيانا

الأسباب ـ يحدث هذا المرض عن إطعام الحيوان غذاء جافا كبير الحجم كاللفت وقطع البنجر والبطاطس فاذا كان الحيوان نهما وازدرد قطعا كبيرة مثل هذا العلف قبل مضغها تسد بلعومه

الأعراض ـ متى آنسد بلعوم الحيوان يكف عن الأكل و يمد رقبته و يحاول ازدراد لعابه مرات متوالية فلا يستطيع فيسيل لعابه من فمه . كما فى شكل (١٤) و بعد أن يجاهد فترة قصيرة تظهر عليه علامات الاختناق فتحتقن عيناه و يفحص الأرض برجليه طلبا للخلاص و يرتعش و يعرق عرقا غزيرا ثم تخور قواه و يموت . وقد يكون سيل اللعاب غزيرا على شكل خيوط أو رغوة الصابون وترتفع درجة الحرارة و يتعذر شرب الماء والسوائل واذا شربها يردها من فمه وأنفه وربما دخل بعضها فى القصبة الهوائية واذ ذاك يحدث سعالا جافا مؤلما و يسهل معرفة المكان الواقف فيه الجسم الغريب بمرور اليد على الرقبة من الجهة اليسرى

العلاج ـ يجب الاسراع فى إغاثة الحيوان و ينحصر العلاج إما فى استخراج الجسم الغريب (كتلة الطعام) أو دفعها الى داخل المعدة فاذا أردت الطريقة الأولى وكانت الكتلة قريبة فافتح فم الحيوان واقبض على لسانه بيدك اليسرى واستخرج الكتلة الغذائية باليمنى واذا لم يمكن ذلك فأعط الحيوان قليلا من الزيت الطيب وعالج بيدك الجسم الغريب من الخارج محاولا دحرجته فان لم يمكن أيضا فافتح الفم جيدا مستعينا بأحد الموجودين وادفع الكتلة أو الجسم الغريب بعصا خيزرانة رفيعة ملفوف على طرفها قطعة من قماش مثبتة برباط متين لكيلا تجرح النسيج البلعومى ويجب أن تدخل العصا بلطف وتؤدة من فوق اللسان لا من تحته أو جنبه . وباستعمال هذا المجس أيضا يمكنك أن تعرف مكان وقوف البلعة الغذائية فان تعذر عليك ذلك أيضا فادع الطبيب حالا يستخرج الجسم الغريب بطريقة جراحية فينجو الحيوان

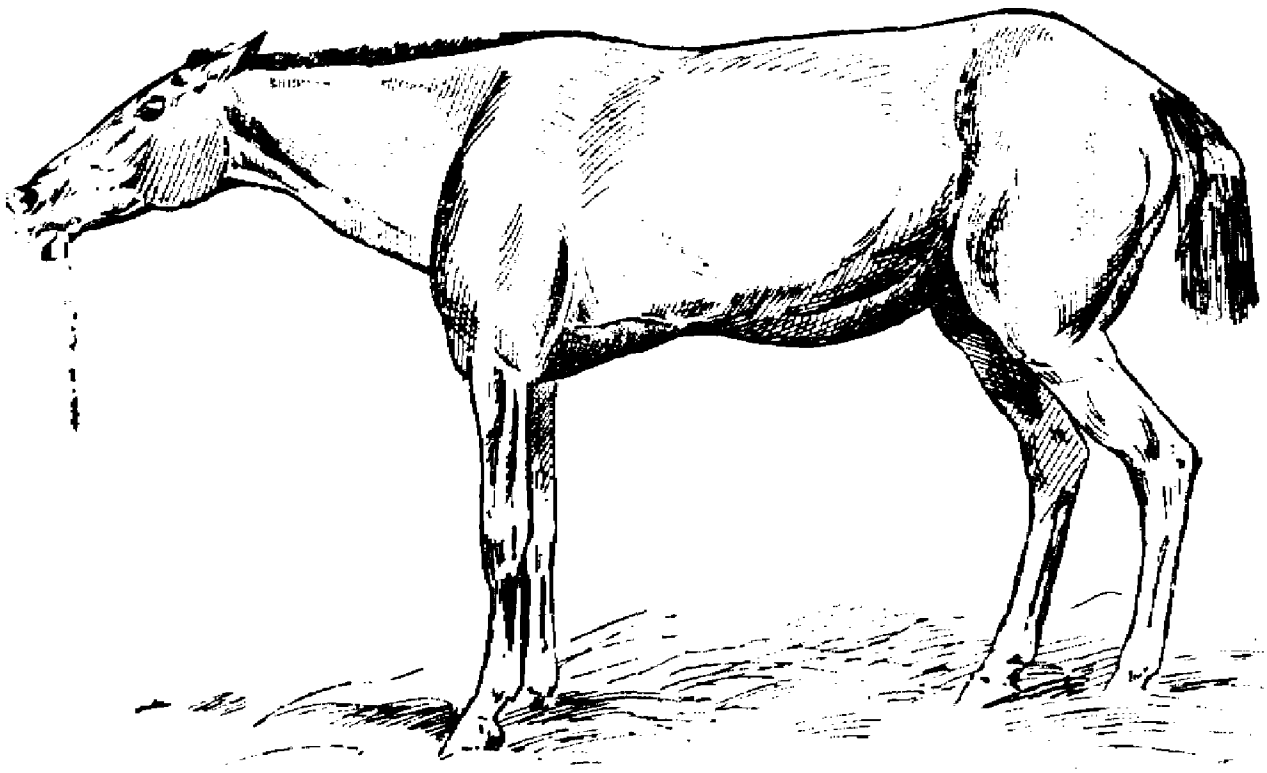

(شـــكل ١٤)

حصان مصاب بانسداد فى وسط المرىء

أمراض المعـــــدة

التهاب المعدة الحادّ أو النزلة المعدية

هو مرض يعـرف بالتهاب الغشاء المخـاطىّ المبطن للمعـدة وقلما تصاب به الحيوانات

الأسباب ـ كل مايؤثر على الغشاء المخاطىّ المعدىّ ميكانيكيا أوكيماويا مثل الأغذية الشديدة الحرارة (فى الكلاب). والإفراط من العلف العسر الهضم. والمواد السامة واللحوم المتعفنة والأسماك المنتنة . وشرب المـاء الشديد البرودة فى فصل الشتاء ولا سيما على أثر عمل شاق

الأعراض ـ يفقد الحيوان الشهية ويشتد ميله لشرب الماء وأكل الحوامض فتراه يلحس الحائط اذا كان من الحجر والمونة وتسيل الدموع من عينيه . ويقل تنفسه ويصاب بالامساك أو بالاسهال ويشعر بآلام فى البطن ولا سيما عند قسم المعدة واذا كان السبب سما أو مادة عفنة يصاب الحيوان بحمى وتشنج عضلى

العلاج ـ يجب الإسراع فى استخراج الأطعمة الغير المهضومة من المعدة بمقيئ (فى الحيوانات التى تتقايأ) وبمسهل فى التى لاتتقايأ كالحصان والحمار الخ فان خيف أن تتهيج المعدة كثيرا فلا بد من الحمية للحيوان أولا ثم يسقى الأشربة المحللة كشراب حمض الهيدروكلوريك بمقدار ثلاثة جرامات فى المائة مضافا اليه قليل من السكر أو مغلى بزر الكتان أو الشعير وتعطى القلويات كبيكربونات الصودا نصف درهم للكلب وثلاثة دراهم للحصان وأوقية للثور والجاموس ولكنى أفضل عدم إعطاء شئ من الفم بل تعطى حقن شرجية مغذية وملينة كالزيوت والألبان المخلوطة بالبيض ومغلى الشعير ومغلى الرز من المستقيم

وإن حدثت آلام فى قسم المعدة تستعمل اللبخ الساخنة أو المكمدات الحارة والدهان بمروخ البلادونا ويعطى الحيوان المسكنات من الباطن كالكلوروودين بمقدار أوقية للحصان أو الثور

ملحوظة ـ يجب الإسراع فى إراحة الحيوان ومعالجته خوفا من سوء العاقبة ولا سيما فى الخيل

عسر الهضم ـــ أو انتفاخ البطن المؤلم

الأسباب ـ تصاب الخيل بعسر الهضم كلما أفرطت من الأكل أو إذا كان علفها قذرا قليل التغذية أو اذا شربت ماء باردا ويصحب عسر الهضم اضطراب الكبد وانتفاخ البطن ـ وتصاب الفصيلة البقرية بعسر الهضم اذا أكثرت من العلف المائى أو من أكل البرسيم والذرة الخضراء فى أول نبتها لسهولة اختمارها

ويساعد على حدوث المرض شدة البرد والحر وعدم انتظام أوقات العلف وفساد هواء الأماكن التى تقيم فيها الحيوانات

الأعراض ـ تصيب الحصان فجأة آلام فى قسم المعدة فتراه يفحص الأرض بحوافره ويكثر من التلفت والقيام والرقود ويتواتر نفسه ثم ترتفع درجة حرارته شيئا فشيئا ويعرق عرقا غزيرا ويصاب برعشة وقشعريرة وحزن وكآبة (انظر لمغص النفاخى)

أما الفصيلة البقرية فقلما يكترث أصحابها بالأعراض الأولية التى تعتريها ولا يدركونها بالعلاج الا متى ازدادت وطأة العلة وتعذر شفاؤها ـ واليك بيان لأعراض على اختلاف أنواعها

تظهر على الحيوان السآمة والملل بعد العلف ويكثر من التثاؤب وبعد ربع ساعة يبتدئ الانتفاخ فى قسم البطن من الجهة اليسرى ثم يزداد شيئا فشيئا حتى تصير البطن بحجم الطبلة الكبيرة وإذ ذاك تصيب الحيوان اضطرابات شديدة فيتسع منخراه وتحتقن ملتحمة العينين ويسرع التنفس وبالجملة تتوالى كل أعراض الاختناق فان لم يسعف الحيوان يموت فى مسافة اثنتى عشرة ساعة تقريبا أما فى الكلاب والقطط فتصاب بالقىء والتعب

العلاج ـ (أنظر مغص المواشى) يختلف باختلاف السبب وعلى كل حال يجب إعطاء مسهل فى أول ظهور الأعراض مثل الملح الانجليزى أو سلفات الصودا وتفيد الحيل المكمدات الحارة على قسم البطن والمليينات من الزيوت وغيرها ثم المنبهات كالوسكى والكونياك مع قليل من الماء ولا بد مع ذلك من تقوية البنية فى دور النقاهة بمركبات الجوز المقيئ وسلفات الحديد والزرنيخ بمقدار ٦ قمحات فى ماء الشرب وغير ذلك (انظر باب الأدوية)

أما الفصيلة البقرية فيختلف علاجها باختلاف درجة المرض ولكن أحسن ما يمكن عمله هو دَلْكُ البطن جيدا باليد من أعلى الى أسفل فى أول الإصابة ولا سيما فى الغنم ثم يلف حبل متين حول البطن بعد الدلك ويعطى الحيوان النشادر (انظر باب الأدوية) لأنها تمتص ثانى أوكسيد الكربون أو مسهلا من سلفات الصودا أوالملح الانكليزى بمقدار رطل واحد وإذا ازداد الألم وخفت على الحيوان من الموت فاذبحه وانتفع بلحمه قبل أن يتسمم جسمه فلا يعود يصلح للغذاء

ويقال إنللفلاحين طريقة جراحية فى علاج هذا الداء ولكنى أشك فى نجاحها لأنهم لايهتمون بتطهير أيديهم والآلات التى يستعملونها فيتطرق الفساد الى الجرح فيموت الحيوان. أما طريقتهم فهاكها

عند مايرى الفلاح أن بطن جاموسته أو بقرته قد انتفخت انتفاخا زائدا يأتى بسكين ويثقب بها الكرش بين الفخذ والضلع الأخير من الجهة اليسرى على بعد ٢٥ سنتيمترا من الظهر ثم يضع فى الثقب قصبة صغيرة مبرية كالقلم تخرج منها الغازات ويتركها فى الثقب حتى يستريح الحيوان ثم ينزعها ويطلى فوهة الجرح بشئ من القطران المغلى وهى طريقة معقولة تقرب من الطريقة الطبية القانونية ولايبعد أن تأتى بفائدة حسنة اذا اتبع الفلاح فى عملها شروط التعقيم (انظر باب تعقيم الآلات الجراحية)

فقد الشهية فى العجول والخراف

إصابة العجول وصغار الخراف بقلة الشهية أو فقدها أمر عادى . أما سبب ذلك فعدم كفاية الغذاء أوعدم تناسب مواده المغذية . فابن البقر الهزيل أوالضعيف يكون عادة قليل الدهن والأملاح المعدنية فتكون صغارها عرضة لهذه الحالة المرضية

الأعراض ـ تبتدئ الأعراض بقلة الشهية للغذاء وتلحس العجول شعرها أو شعر عجول أخرى تجاورها فيتكون فى فمها كمية من الشعر تبلعها فتصل إلى المعدة وبعد قليل من الزمن تتكون فيها كرة كبيرة من الشعر أو جملة كرات تسد الفتحة بين المعدة والأمعاء (البواب) وقد تقف أحيانا فى الأمعاء نفسها .

ومتى حصل ذلك تفقد شهية العجل ويصاب بآلام وأعراض تشنجية صرعية وربما تقايأ ويموت فى مسافة لاتزيد عن يومين أو ثلاثة

والأعراض فى الخراف تشبه الأعراض فى العجول غير أن الكرة تكون من الصوف لا من الشعر ـ وينزوى الخروف فى ركن قبل موته ببضع ساعات

العلاج ـ لا يوجد علاج شاف لهذه الحالة ولكنه يوجد علاج واق وهو أن تغذى الأم تغذية جيدة سواء كانت بقرة أو شاة ويضاف إلى علفها شئ من ملح الطعام أوفوسفات الجير بنسبة درهم للشاة واثنين للبقرة .

واذا لم تمتنع العجول عن لحس شعرها يجب تكميمها بكمامة من الليف الرخو أو الجلد حتى تقلع عن هذه العادة . أما الخراف فلا يمكن تكميمها لذلك يحسن أن تبقى بعيدة عن أمها بعد كل رضعة .

القىء

هى حركة انقباض عصبية ترتد بها الأغذية من المعدة الى الخارج وهو عرض يصحب عدة أمراض وينشأ إما عن سوء الهضم أو وجود ديدان فى المعدة أوعن مرض المعدة أوالأمعاء . ويصحب الحميات وبعض أمراض أخرى . ويعد من أهم أعراض التسمم بجميع أنواعه . ويحدث فى بعض الحيوانات على أثر دخول أجسام غريبة الى معدتها أو من انسداد أمعائها

الحيوانات التى تصاب به

الحصان والبغل والحمار والثور والجاموس والغنم لا تتقايأ إلا نادرا وإذ ذاك يدل القىء على تمزق المعدة أو تمدد الكرش أما الحيوانات التى تصاب به فهى الكلب والقط عادة والعجول أحيانا وتقوم أحيانا من القىء رائحة كريهة كرائحة البراز و يكون أحيانا ملوثا بالدم أو المواد المخاطية إذا كان مسببا عن التسمم ببعض الحوامض . ولوجود الدم فى القىء أسباب كثيرة كحدوث نزيف شعرى أو شريانى فى جدران المعدة

أعراض القىء فى الخيل الناتج عن تمزق المعدة ـ أهمها المغص الحاد وثنى الرأس والرقبة على الصدر كما فى شكل (١٥) ونزول الغذاء من الأنف والفم بكميات مختلفة فضلا عن العرق الغزير وانكماش القوائم تحت الجسم والتشنج العضلى والضعف العام ثم الموت وقد تتقايأ الخيل أحيانا قيأ غير مصحوب بهذه الأعراض واذ ذاك يكون دليلا على أن المعدة لم تتمزق .

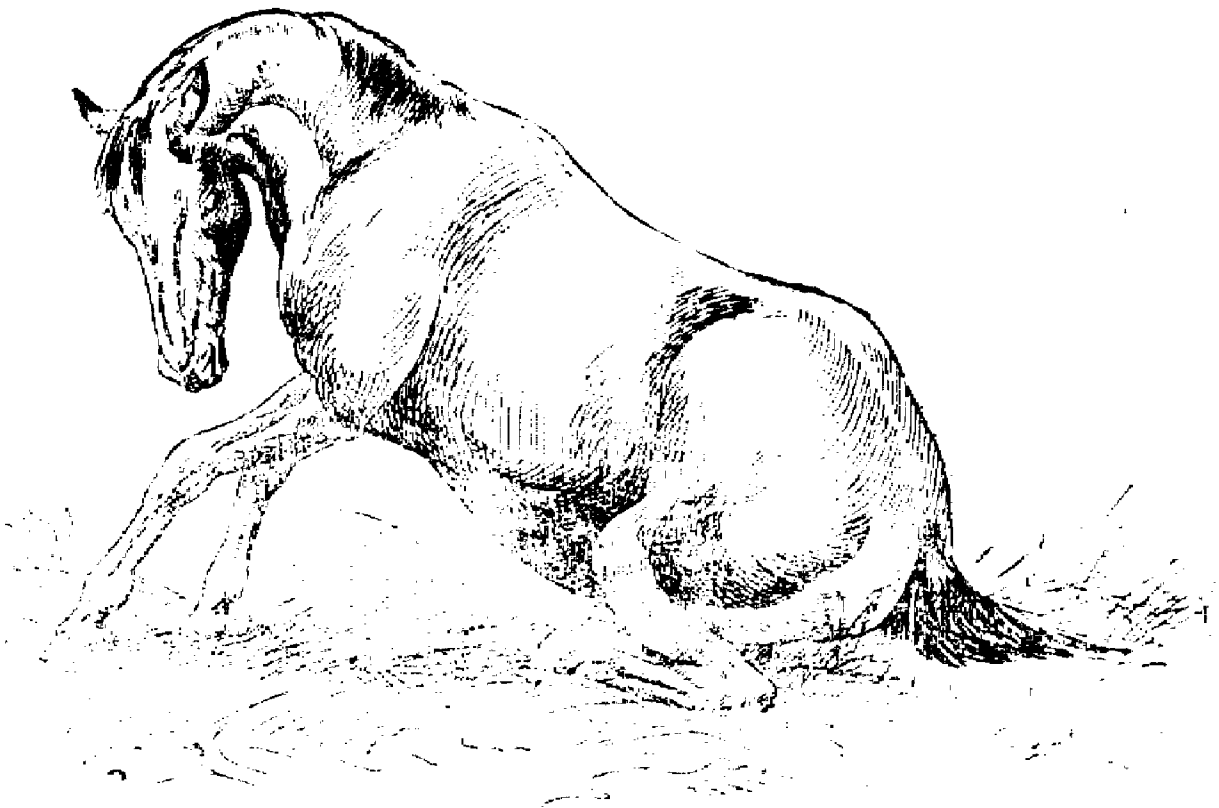

(شكل ١٥)
حصان مصاب بتمزق فى المعدة أثناء تقايئه

العلاج — إذا كان المرض ناشئا عن سوء الهضم أو اضطراب المعدة يجب الاستفراغ وذلك بسوق الحيوان ماء فاترا أو ساخنا فمتى خلت المعدة انقطع القيء

وان كان منشؤه أسبابا وقتية أو ردّ فعل عصبيّ يسوق الحيوان ماء باردا مثلجا مضافا اليه قليل من السكر وعصارة الليمون أو بعض نقط من روح الأفيون أو روح لقمان (إيتير) أو الخل أما اذا كان القيء مصحوبا بمزق فى المعدة فلا يفيد فيه علاج

واذا كان القيء ناشئا عن سبب آخر كالتهاب الكبد أو الأمعاء فلا بدّ من معالجة ذلك السبب . ويفيد اللبن مع ماء الجير فى معالجة قيء العجول . وعلى كل حال يجب منع الحيوان عن الأكل بعد القيء حتى يهدأ التهيج وتستريح المعدة

المغص فى الخيل أو (المغلة)

المغص اسم يطلقه الناس على كل ألم داخل البطن وتجويفها (فى الفصيلة الخيلية) الحصان والبغل والحمار

ولا يراد بالمغص فى الحقيقة سوى الآلام التى تنتاب المعدة والأمعاء لاضطراب فى عملها وما خلا ذلك من الآلام الباقية تدعى مغصا ولكنها تنتسب الى العضو المصاب . مثال ذلك اذا كان الألم ناشئا عن علة فى الكلى تسمى مغصا كلويا أو عن علة فى الكبد أو المثانة دعى مغصا كبديا أو مثانيا الخ

والذى نريد البحث فيه الآن هو المغص بمعناه الحقيقى فى الفصيلة الخيلية أى الذى ينشأ عن اضطراب فى القناة الهضمية

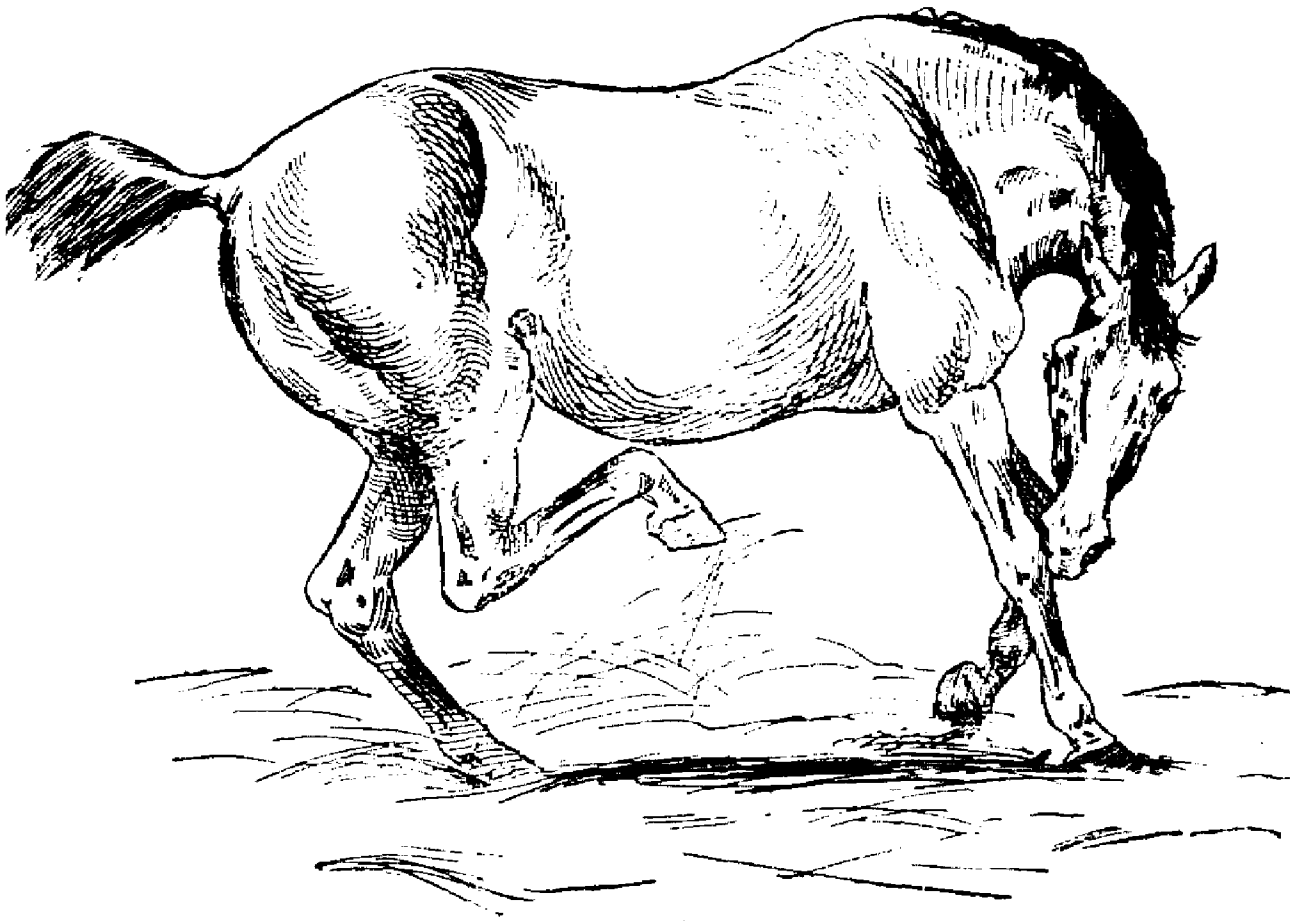

(شـــكل ١٦)

حصان مصاب بمغص تشنجى منظر (١)

ينقسم المغص المعوىّ الى قسمين مختلفين قد يتشابهان أحيانا كثيرة فيصعب تمييز أحدهمـا عن الآخر ولا سيما اذا أصيب الحيوان بكليهـما . فالقسم الأوّل وهو المغص التشنجى Spasmodic Colic يعرف بآلام فى الأمعاء تصيب الحيوان على نوب متقطعة و يكون عادة غير مصحوب بحمى فى أوّل الأمر. وسبب الآلام انقباض تشنجىّ حادّ فى عضلات الأمعاء

الأسباب ـ كثيرة . وأغلبها راجع الى الطعام وأهم تلك الأسباب إطعام الحيوان فوق طاقته بعـد عودته من شـغل متعب . أو تغيير نوع العليق فجأة . أو شرب المـاء الشـديد البرودة . وهو يصحب بعض الأمراض كالانفلونزا وتحدثه أحيانا الديدان المعوية Ascaries Megalocephala. وغيرهـا وكذلك الحبوب الجديدة أو العلف القذر فانها من أهم الأسباب المحدثة له

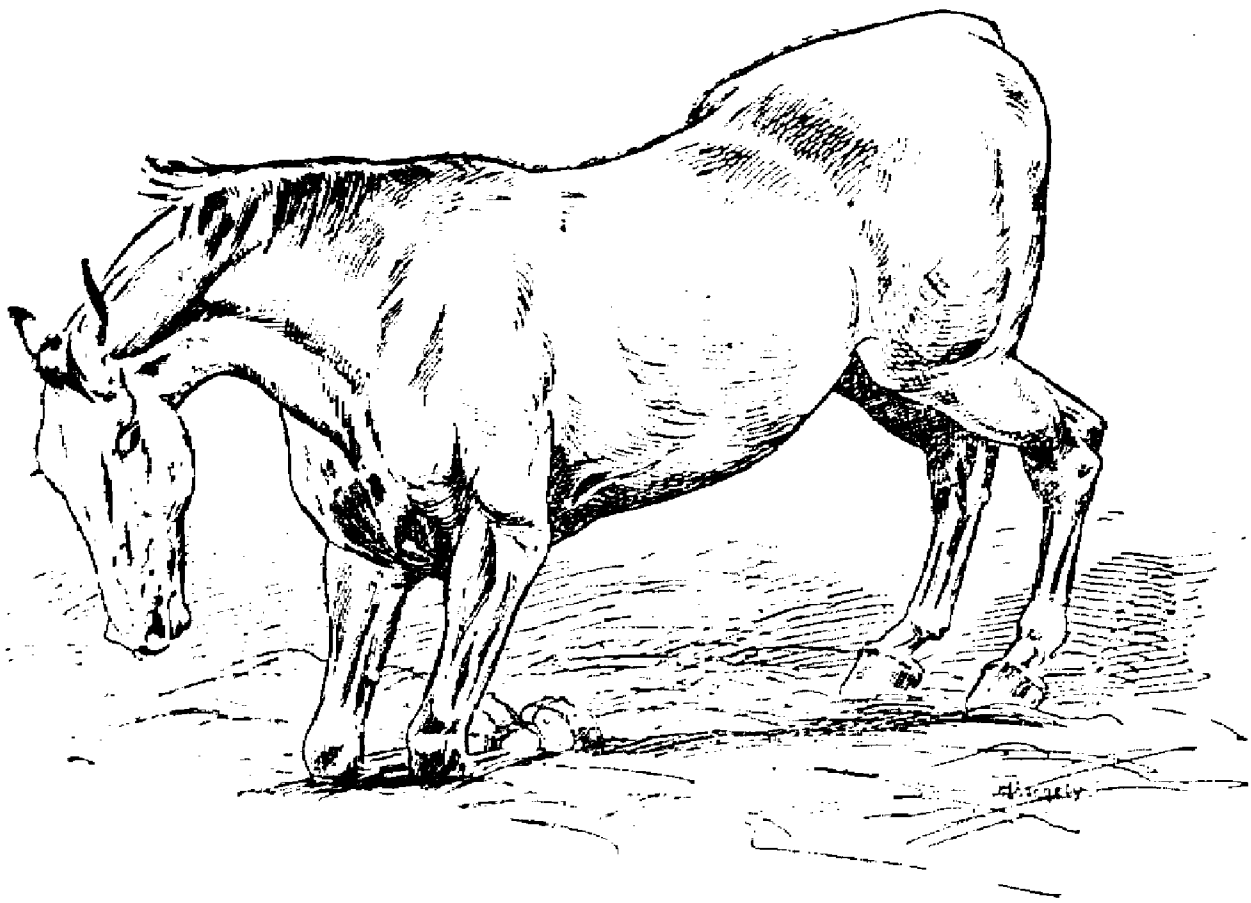

(شكل ١٧)
حصان مصاب بمغص تشنجى منظر (٢)

الأعراض — تظهر أعراض المغص فجأة فترى الحيوان يفحص الأرض بقائمتيه الأماميتين متلفتا الى بطنه بتمة ويسرة وتظهر عليه علامات الانزعاج فيكثر من الرقود والقيام ويتمرغ بالأرض غير مبال بما عليها من حجارة أوحصى. ولذلك اذا لم يوضع تحت الخيل المصابة بالمغص فراش من قش الأرز تصاب بجراح أو خدوش عديدة ولا سيما فى أقسام العين والحرقفة والأضلاع

ومتى اشتدت الآلام ترى الحصان ينفخ فى الأرض بمنخريه ويكثر من ضم قوائمه بعضها الى بعض ويرقد ويقوم ويتمرغ على الأرض ثم يعقب ذلك فترة من الراحة ولكن لا يلبث الألم أن يعود فجأة فتتكرر الأعراض التى ذكرناها حتى يسعف الحيوان بما يسكن آلامه فيستريح . وقد يصحب المغص أحيانا إسهال أو إمساك يكون الروث فيه ملوثا بمادة مخاطية وهذا نادر

العلامات الدالة على السلامة ـ كلما طالت الفترة بين نوبات المغص قربت على السلامة والعكس بالعكس . واذا بال الحيوان كان ذلك دليلا على خفة وطأة الألم وانتهاء التشنج العضلى المثانى والمعوى

العلامات الدالة على الخطر ـ هى تواتر التشنج ونوم الحيوان وتمرغه على الأرض بسرعة غريبة وسيل العرق الغزير منه والاكثار من الرفس وجهر العينين حتى تصيرا كأعين المجاذيب وتقطع النبض وضعفه وهى علامات سيئة تنذر بحدوث التهاب معوى حاد خطر

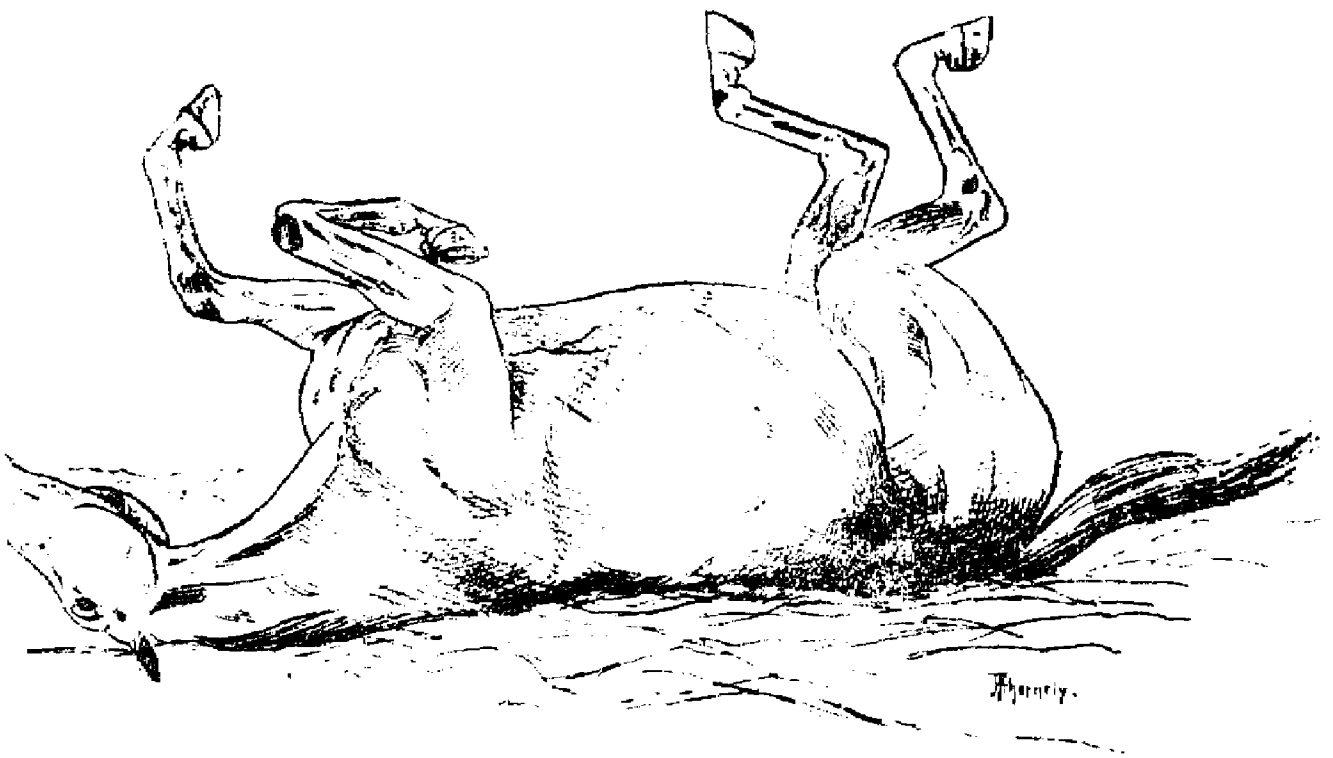

(شكل ١٨)

حصان مصاب بمغص تشنجى يتقلب على ظهره من شدة الألم منظر (٣)

التشخيص ـ إن الأعراض التى أتينا على ذكرها تكفى للتشخيص ولا سيما اذا كانت غير مصحوبة بالحمى وعلى نوب متقطعة لا مستمرة

العلاج - علاج المغص سهل اذا أسعف الحيوان فى أول الأمر وكان الحصول على الدواء ممكنا لأنه يتعذر فى بعض الأحيان وجود الدواء المطلوب خصوصا فى القرى والمزارع . وعلى كل حال يقتضى عمل الإسعافات الوقتية بقدر الامكان . وهى أن تضع تحت الحيوان كمية كافية من قش الأرز لكيلا تصيبه رضوض أو خدوش وقت تقلبه على الأرض

ضع يدك (بعد دهنها بالصابون) فى المستقيم إلى ما قبل الكوع بقليل وأخرج الروث المجتمع هنالك ثم ادع بعض رجالك يدلكون البطن دلكا شديدا ذاهبين بأيديهم من أسفلها الى أعلاها وامنع العليق عن الحيوان حتى يستريح وأعطه حقنة شرجية مركبة من الماء الدافئ والصابون (انظر اعطاء الحقن للخيل) وغط الحيوان بشل إن رأيت الطقس باردا واذا تيسر الدواء فأعطه أحد المخدرات الآتية

هيدرات الكلورال	١	أوقية
ماء مقطر	٤	أوقيات

رج الزجاجة واسق الحيوان كل ما فيها (انظر كيفية اعطاء الحيوان شربة)

أو كلورودين	١	أوقية
ماء مقطر	٤	أوقيات

رج الزجاجة قبل أن تعطى الحيوان الدواء

أو صبغة الأفيون	١	أوقية
زيت التربنتينا	١ ١/٢	«
زيت بزر الكتان	٣٠	«
نترات كبريتات الاتير	١	«

إسقها للحيوان مرة واحدة أو نصف هذا المقدار أولا والباقى بعد نصف ساعة إن لم تسكن الالام

ثم بعد ثمانى ساعات أو أكثر اسقه شربة مركبة من

سلفات المغنيزيا (ملح انكليزى) ... ... ٧ أوقيات

ماء مقطر ... ... ٥٠٠ جرام

وبعد ذلك امنع عنه العليق وأعطه ماء فقط لمدة ١٠ ساعات حتى ينتهى تأثير الشربة فتطعمه البرسيم ان كان موجودا أو نخالة والتبن وقليلا من الشعير

واذا لم يتيسر الدواء فلا بد من الإسعافات الوقتية المتقدم شرحها ثم استدعاء أقرب طبيب بيطرى ينظر فى أمر الحيوان فان لم يوجد فاسق الحيوان عشرين أوقية من الزيت الحلو أو الزيت الحار مضافا اليها أوقية من مسحوق الكمون ثم كرر ذلك بعد ثلاث ساعات

ويمكن أصحاب الحيوانات شراء دواء المغص المجهز تركيب الحكيم البيطرى منقريوس جندى واستعماله عند حدوث المغص فجأة

اذا حصل للحيوان بعض رضوض أوخدشات تعالج بمحلول السليمانى ١ : ١٠٠٠ ومحلول الفنيك ٥ ٪ ثم تدهن بمرهم أوكسيد الزنك ١ : ٥ أو يذر على الجروح بعض المساحيق المطهرة كمسحوق اليدوفورم أو أوكسيد الزنك أوحمض البوريك (أو الكل معا أجزاء متساوية)

أما القسم الثانى ـ وهو المغص النفاخى (Flatulent Colic) فهو أشد خطرا من الأول ويعرف بآلام شديدة فى الأمعاء مصحوبة بغازات مؤلمة تتولد عادة من عسر هضم الغذاء واضطراب فى القناة الهضمية

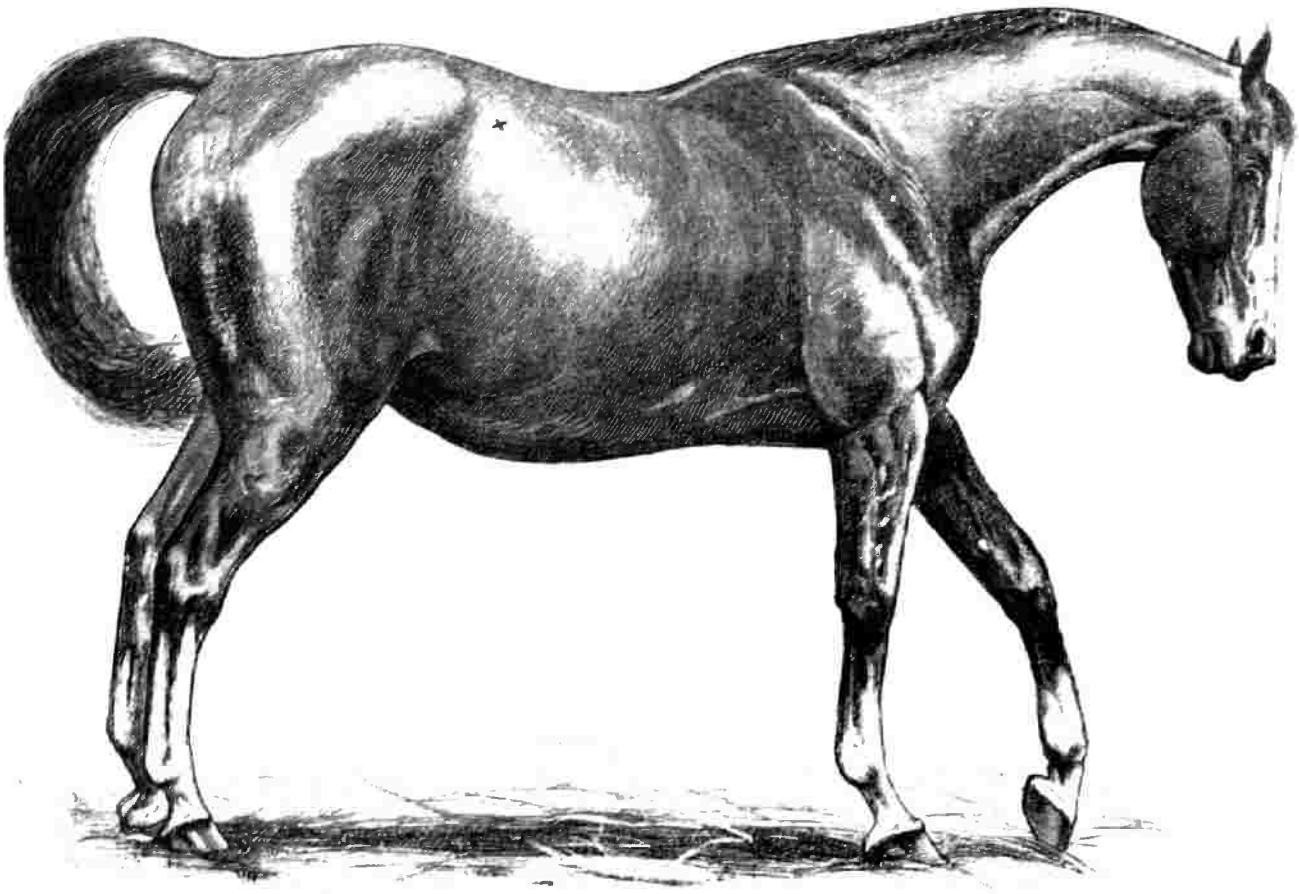

(شـــكل ١٩)

حصان مصاب بمغص نفاخى وعلامة الصليب هى مركز عملية ثقب الأمعاء

الأسباب ـ يحدث عادة بعد المغص التشنجى ويكون علامة سيئة على انتهاء المرض . ويصيب فى الغالب الحيوانات التى تفرط من أكل البرسيم أو الذرة الخضراء والتى تأكل مواد أو علفا قذرا تشوبه مواد غريبة أو حشائش سامة والتى تأكل البطاطس المسلوق أو الشعير المغلى المتخمر . والخيل المتصفة بخصال رديئة مثل عض الطوالة تكون أكثر عرضة لهذه العلة

الأعراض ـ تكون الآلام خفيفة الوطأة فى بادئ الأمر ولا تفاجئ الحيوان خلافا لما يحصل فى المغص التشنجى ولكن الآلام تكون غالبا مستمرة

لامتقطعة وتنتفخ الأمعاء بالغازات المؤلمة وتصير البطن كالطبلة ويضيق النفس فترى الحصان ينـام على الأرض بكل اعتناء ولا يتقلب إلا نادرا ثم يقف فجأة وتظهر عليه علامات السآمة والذهول ويلتفت الى بطنه يمنة ويسرة لشدة الألم

واذا كان الحيوان المصاب أنثى كفرس أو بغلة أوحمارة فقد تصاب مع ما تقدم من الأعراض باحتقان الشرج وفوهة الرحم وربما أصابهما ورم شديد

بعد ذلك تزداد الأعراض خطورة فترى الحيوان يرفس ويمد رقبته لشدة ضيق نفســه الناشئ عن ضغط الأمعاء المملوءة بالغازات على الحجاب الحـاجز والرئتين وأحيانا كثيرة يموت الحيوان مختنقا فى زمن قصير وقد شاهدوا فى التشريح الرمى أن سبب الموت غالبا تمزيق فى جدران المعدة أو الحجاب الحاجز أو الأمعاء لشدة تمددها بالغازات

التشخيص ـ الأعراض المتقدمة وانتفاخ البطن الشديد

العـلامات الخطرة ـ اذا استمرت الآلام أكثر من ثلاث ساعات ولم يسعف الحيوان بالعلاج انقطع الرجاء غالبا

أما العـلامات الدالة على السـلامة فهى هبوط البطن بعـد انتفاخها وبقاء الحيوان حيا أكثر من ١٢ ساعة من تاريخ إصابته

العلاج ـ اتخذ نفس الاحتياطات وأسعف الحيوان بنفس الإسعافات المذكورة فى باب المغص التشنجى

أعط الحيوان مسهلا شديدا لإزالة الطعام المتخمر فى المعدة والأمعاء ثم اسقه أحد المخدرات الآتية : ـ

خذ من زيت التربنتينا ... ... ٢ أوقيتين
ومن زيت بزر الكتان ... ... ١٥ أوقيـة

إمزجهما مع بعضهما واسقهما له

أو خذ من سلفات لاتير ... ... ½ أوقية
كربونات النشادر ... ... ½ ١ „
زيت بزر الكتان ... ... ٤ أوقيات

إمزجها ثم اسق الحيوان

فان زادت الأعراض ولم تنجح تلك الوسائل المتقدمة فادع أقرب طبيب بيطرى لعمل عملية ثقب الأمعاء وهى أنجح علاج للمرض اذا حضر الطبيب فى الوقت المناسب ونجح فى عملها

المغص فى المواشى

تعريفه كتعريف لمغص فى الخيل

أسبابه ـ يحدث على أثر شرب الماء الشديد البرودة فى فصل الشتاء . اوعن اختمار الغذاء أو اختناق الأمعاء والأول وتتراوح مدته بين نصف ساعة وساعة تقريبا فاذا استمر أكثر من ذلك يكون سببه غالبا التواء الأمعاء أو اختناقها وفى هذه الحالة لاينفع العلاج و يموت الحيوان ان لم يذبح

الأعراض ـ يحدث المغص فجأة عقب شرب الماء البارد فتظهر على الحيوان الكآبة و يصبح قلقا مضطربا باهتا و يفحص الأرض بحوافره و يرفس بطنه برجله و يحرك ذيله كثيرا و يمتنع عن الأكل و يقل اجتراره و يرقد و يقوم مرارا متوالية و بالجملة تظهر عليه أعراض الآلام والتهيج لمدة ساعة على الأكثر

العلاج ـ أحسن العلاج الوقاية وذلك أن لايسق الحيوان ماء شديد البرودة ولا سيما بعد عمل شاق بل يعطى أولا قليلا من الغذاء و بعد ذلك يسق ماء فاترا واذا أصيب بالمغص تدهن البطن بمزيج من زيت التربنتينا و زيت الزيتون و يعطى الحيوان ثم يسق منبها كحوليا مثل الوسكى أو الكونياك أو النبيذ بمقدار نصف كوبة أو كوبة على الأكثر مضافا اليها قدرها من الماء

ولعلاج المغص النفاخى الحاد فى المواشى طرق كثيرة منها .

أن يُسيّر الحيوان مدة نصف ساعة أو أكثر فيزول النفاخ . أو أن يصب الماء البارد بقوة على قسم البطن (الكرش) من الجهة اليسرى . أو أن تلف حبلا حول الكرش ثم تضع فيه عصا مثبتة وتديرها شمالا و يمينا فتحدث هـذه الحركة آنقباضا وانفراجا يساعدان على انصراف الغازات

ويمكن اتخاذ طريقة سهلة وهى أن يوضع فى فم الثور أو البقرة أنبوبة متينة لايزيد طولها عن ٨ سنتيمترات ولا تنقص عن خمسة مثقوبة الطرفين و يدخل حبل فى تلك الأنبوبة ثم يربط أحد طرفيه الى أحد قرنى الحيوان أو إحدى أذنيه و يربط الطرف الآخر الى القرن الثانى أوالأذن الثانية وتترك هذه الأسطوانة فى فم الحيوان فتساعد على انصراف الغازات من الفم

أما العلاج الباطنى فهو مضادات الاختمار وأفضلها مركبات النوشادر والمسهلات (أنظر باب الوصفات)

التخمة المعوية الحادة فى الخيل

تصاب الخيل بتخمة معوية نتيجة عسر هضم حاد فى الأمعاء الغلاظ ولا سيما فى الجزء المسمى بالقولون

الأسباب ـ تنتج التخمة عن الضعف العام . أو ضعف الحركة الدورية فى الأمعاء . أو الاكثار من العلف الجاف ولاسيما النخالة والاقلال من شرب الماء . أو عن كثرة الديدان فى الأمعاء

الأعراض ـ تكون التخمة إما بطيئة السير أوحادة وأعراضها تشبه اعراض المغص تقريبا (انظر المغص) وزد على ذلك أن الحيوان عند ما يفزع للقيام يمد قوائمه إلى آخرها حين يقف فيستطيل جسمه و يقل تألمه

وقد تقف الأعراض فيستريح الحيوان و يأكل ولكنه لايلبث أن تعاوده النوبة

واذا وضعت يدك فى المستقيم شعرت بالروث العجينى القوام المتجمع فيه وترى الحيوان يجهد نفسه اذا أراد التبرز فيتساقط بوله نقطا لاضطراب المثانة وتشنجها

ليس هذا المرض خطرا وتتراوح مدته بين ٦ و ١٢ ساعة وقد تمتد الى ثلاثة أيام أو أكثر

العلاج ـ أحسن العلاج هو المسهل بمقدار واف أوحقنة شرجية كما ذكرنا فى المغص ويداوى الألم كما يداوى المغص

ويدلك البطن بكميات متعادلة من زيت التربنتينا وزيت الزيتون . أو توضع عليه لبخة خردلية أو نشادرية (انظر باب الوصفات)

ومتى زال الخطر يمنع عن الحيوان العلف الجاف ويعطى له علف مائى أو ثريدى من النخالة المبلولة مع قليل من ملح الطعام

التخمة المعوية المزمنة فى الخيل

تصاب الخيل والبغال والحمير بالتخمة المعوية المزمنة ولا سيما التى تعمل فى الاماكن الرملية أو التى تأكل على الرمل

الأسباب ـ الضعف العام وعدم انتظام مواعيد العلف والاكثار من العلف الجاف أوالقذر أوالمتخمر وإطعام الحيوان على الرمل أوفى المذاود المصنوعة من الطين والرمل وهو من أهم الاسباب أو من عدم مضغ العلف جيدا لمرض فى الأسنان

الأعراض ـ أهمها وجود قدر عظيم من الرمل فى الروث وكثرة خروج الغازات (الضراط) وتحجر البطن والضعف العام ولحس الجدران والحجر وخشونة الشعر والامساك والنفاخ ويكون الحيوان عرضة للمغص .

العلاج ـ عالج السبب وأطعم الحيوان فى مذود أوعلى قطعة خيش أو ماشابه ذلك ويفيد استعمال المسهلات من آن لآن حتى ينقى الروث من الرمل ثم اجتهد فى تقوية الحيوان وأصلح علفه ونظم مواعيد سقيه وتطميره وأعطه قليلا من ملح الطعام بقدر درهمين مع العلف

النزلة المعوية الحـادّة أو التهاب الأمعاء (المصارين)

مرض حادّ يعرف بالتهاب الأمعاء وقد تشترك المعدة فى الداء أحيانا فيدعى اذ ذاك الالتهاب المعدىّ المعوىّ

الأسباب ـ تختلف باختلاف نوع الحيوان . فسبب العلة فى جميع الحيوانات هو الإفراط فى الأطعمـة المهيجة أو العسرة الهضم أو تنـاول مواد كاوية أو سـامّة أو من وجود ديدان معوية بكثرة وقد تصحب النزلة المعوية الحـادّة بعض الأمراض (كالدستمبر) فى الكلاب . ومعناه التهـاب جميع الأغشية المخاطية أما فى الخيل فأسـبابها ماذكرناه فى المغص فلا لزوم للتكرار .

وأسـبابهـا فى الخنـازير ـ الافراط من أكل المواد المتعفنة وهى تصحب بعض الأمراض كطاعون الخنازير . وفى البقر والجاموس ترافق هذه العلة بعض الأمراض كالطاعون البقرى والحمّى الفحمية وغير ذلك

الأعراض ـ هى أعراض المغص بأكملها فى الخيل (انظر المغص) وتبتدئ بامساك مستعص يعقبـه إسهال شـديد تكون فيه المواد البرازية أحيانا دموية ومخاطيةوتختلف الأعراض عن المغص باستمرارها وشدتها أما الكلاب والخنازير فتصاب بأعراض أخرى وهى القىء والغثيان والتعب وغير ذلك

العـلاج ـ عالج السبب ثم عالج الأعراض واحدا فواحدا مبتدئا بالمغص ثم الإسهال وتستعمل المكمدات بالمـاء الساخن على قسم البطن وتعطى الخيل القوابض والمسكنات كدرهمين من مسحوق الأفيون أو أوقية ونصف من صبغة الأفيون فى عشر أوقيات من الزيت الطيب ويفيد مسحوق عرق الذهب بقدر درهمين واسـتعمال الحقن الشرجية الزيتية وما شابهها . وتداوى الأبقار كالخيل تمـاما

وبما ان هذا المرض شديد الخطر على الخيل وينتهى بالموت عادة ان أُهمل فيجب استدعاء الطبيب ليعالج الحيوان المريض على حسب القواعد العلمية الصحيحة .

الاســـــهال

هو عرض يعرف بميوعة الروث واكتسابه رائحة كريهة فى بعض الأحيان

الأسباب ـ يحدث عادة على أثر عسر الهضم وبعد الإمساك الطويل والإفراط من العلف الطرى كالبرسيم وقد يصحب بعض الأمراض كالسل المعوى والتهاب الغدد النكفية وتسوس الأسنان وبعض أحوال التسمم وغير ذلك

العلاج ـ اذا كان الإسهال حادا فأعط الماشية أو الحصان رطلا من زيت بزر الكتان مضافا اليه أوقية ونصف من صبغة الأفيون واذا كان كلبا أو قطا فأعطه زيت الخروع مضافا اليه حبة أو اثنتان من الأفيون . ولا بد للحيوان من الراحة التامة (انظر وصفة الامساك فى باب الأدوية)

الدوسنطاريا

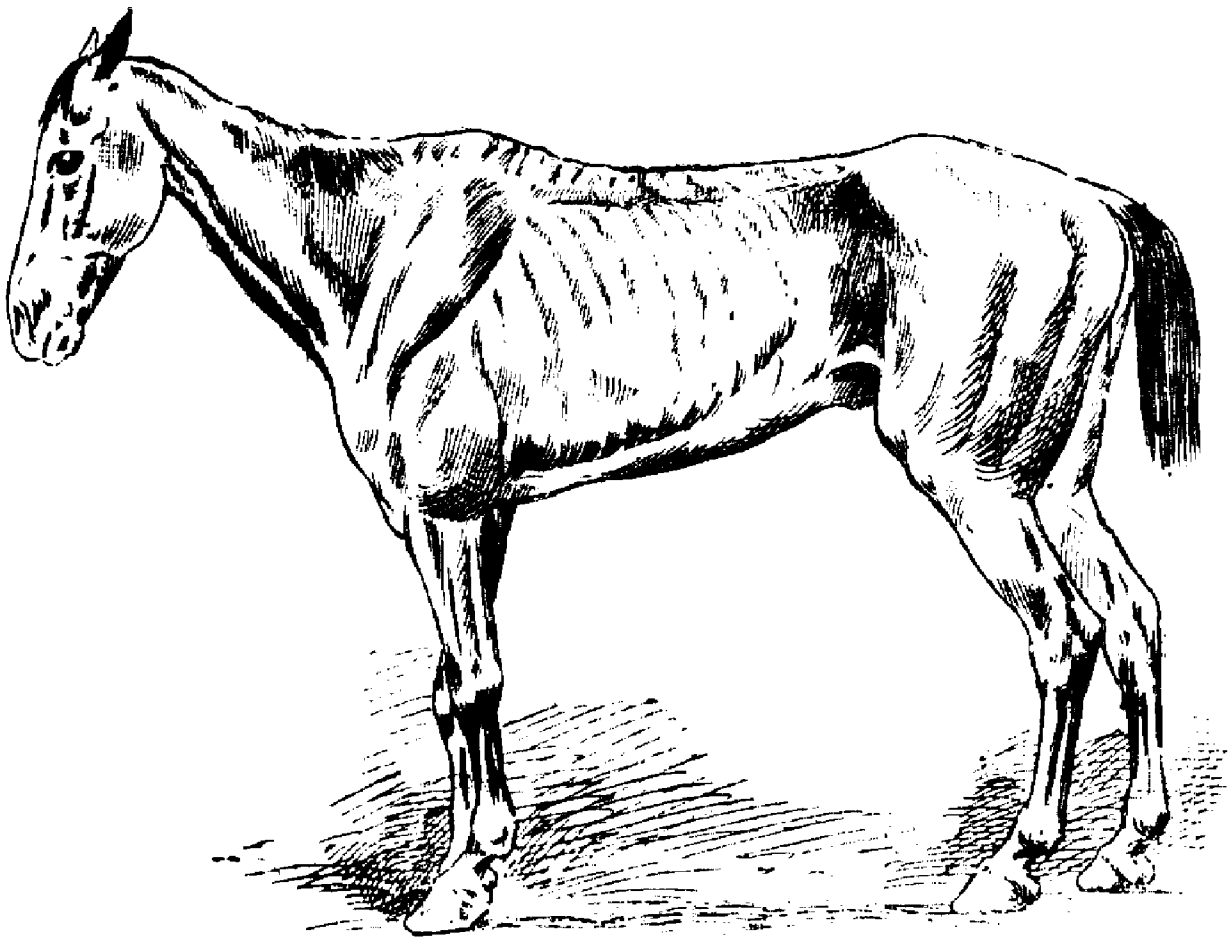

(شـــكل ٢٠)
حصان مصاب بالدوسنطاريا

هو مرض يعرف بالتهاب المعى الغليظ مما يحدث تغيرا فى حالة الروث فيصبح لين القوام مصحوبا بالدم والصديد

الأسباب ـ الأسباب المهيئة هى شدة البرد أوشدة الحر بعد إمساك طويل أو تعاطى المواد العفنة المهيجة كالحوم والأسماك المتنة للكلاب أو الأماكن المظلمة الفاسدة الهواء الرطبة وقد يصحب بعض الأمراض المعدية . والسبب الموجب وجود ميكروب خاص فى الأمعاء .

الأعراض ـ ترتفع درجة الحرارة ويصاب الحيوان بقشعريرة وتقوس فى الظهر ويقف شعره ويتواتر نبضه وتعتريه آلام معدية شديدة ويكون الروث فى أول الأمر طريا مائعا ثم لايلبث أن يمازجه الدم والمخاط والصديد . ويصاب الحيوان بالمغص والزحير وهوشدة الإجهاد عندالتبرز ويهزل وتغور عيناه ويتلوث فخذاه وذنبه ويصير كهيكل عظام . انظر شكل (٢٠)

العلاج ـ عالج السبب وأعط الحيوان مسهلا من زيت الخروع ولا تطعمه سوى اللبن مدة ثلاثة أيام . ويفيد بيكربونات الصودا بقدر نصف درهم للكلب ودرهمين للحصان مرتين فى النهار أو أعط الحصان ـ كلورودين ٣٠ جراما فى أربع أوقيات زيت طيب أو حلو

ولا بد للحيوان من الراحة التامة والغذاء اللبنى أو مغلى الرز أو النخالة المبلولة او مغلى النشا أو الشعير فاذا لم ينقطع الإسهال بعد يومين فاستعن على قطعه بمركبات الأفيون القابضة أو تحت نترات البزموت (انظر باب الوصفات)

ومتى انقطع الإسهال ودخل الحيوان فى دور النقاهة يلزم الاعتناء بغذائه وتقويته واتخاذ التحوطات الصحية التى ذكرناها فيما سبق

الإمساك البسيط

هى حالة يجف فيها قوام الروث فيتعذر خروجه من المستقيم فى أوقاته الاعتيادية

الأسباب ـ أهمها ضعف الحركة المعوية الديدانية لضعف الجسم العام الناشئ عن بعض الأمراض المزمنة. أو كبر سنّ الحيوان. ومنها كثرة العلف وقلة الترويض واضطراب الكبد وقلة الصفراء والتهاب الأمعاء المزمن وبعض الأمراض العصبية كأمراض المخ والنخاع

الأعراض ـ يجف الروث كما تقدم فيتعذر على الحيوان التبرز فى أوقاته الاعتيادية وقد تطول المدّة فى بعض الأحيان الى أكثر من أسبوع كما يحصل للخيل واذا استعصت هذه العلة وأزمنت تفقد الشهية وتبرد الأطراف وتنتفخ الأمعاء بالغازات العفنة ويصبح الحيوان قلقا تعبا وتتحجر البطن (خصوصا فى الكلاب) ويصحب ذلك إجهاد وقت التبرز فينزل الروث متقطعا كريه الرائحة ويكون ملوثا بالدم والمخاط أحيانا

العلاج ـ يعالج السبب ويعطى الحيوان حقنة شرجية او مسهلا واذا كان الحيوان المصاب من (أكلة العشب) فلا يعلف الا بالبرسيم والحشائش وبزر الكتان بمقدار رطل يوميا . ويستحسن دلك البطن فى الكلاب من الأعلى الى الأسفل وترويض الخيل وسقيها يوميا فى مواعيد منتظمة ويعطى الحصان أو الحمار أو البغل المصاب بهذه العلة نصف رطل أو رطلا من الزيت الطيب كل أسبوعين

الشلل النصفى فى الكلاب الناشئ عن الإمساك

اسباب الإمساك المستعصى فى الكلاب هى زيادة الأكل وقلة الترويض. والضعف العام. وتعويد الحيوان عدم التبرز الا فى أماكن معينة معدّة له فيتعذر عليه التبرز اذا كان بعيدا عن تلك الأماكن . وقد ينجم الإمساك عن كثرة الغذاء الجاف كالعظام وقلة شرب الماء الى غير ذلك مما يضعف الحركة الدورية المعوية . ويصحب الإمساك بعض الأمراض الحمية وأمراض الكبد

الأعراض ـ الاجهاد الشديد وقت التبرز ويخرج البراز متحجرا على شكل كتل صغيرة ترابية اللون كريهة الرائحة مغشاة بطبقة مخاطيـة وعليها أثر من الدم وتنفتح فتحة الشرج لشدة الإلتهاب وتتحجر البطن وعند الضغط عليها يتوجع الحيوان وتظهر على (الكلب) أعراض المغص والقىء فيستفرغ فى أول الأمر ما فى جوفه من الطعام ثم يستفرغ مادة كريهة الرائحة وتفقد الشهية فاذا أراد الحركة اضطرارا تبدو عند مشيته علامات التخشب فى مؤخرتيه وربما ظهر فيه أعراض الشلل فتبطل حركة نصفه المؤخر فيجره اذا مشى وهو يصرخ ولا يعود الكلب يرفع إحدى رجليه حين يبول ثم يعقب ذلك إسهال عفن فيكتئب الحيوان ويتروى فى الأماكن المظلمة وتصير رائحة نَفَسه كريهة ويتغطى لسانه بطبقة صفراء واسنانه بطبقة طرطيرية

وتتراوح مدة الإمساك بين يوم وخمسة أيام فاذا أزمن أحدث مضاعفات قتالة كالتقرح المعوى والالتهاب المعدى الحاد أو التهاب البريتون العفن

العلاج ـ ينحصر فى استخراج الكتلة البرازية من المستقيم وغسله بالماء الدافئ والزيت . وأفضل الطرق هى الحقنة الشرجية المركبة من ملء ملعقة شوربة زيت زيتون ودرهم ملح طعام وأربع أوقيات ماء دافئ ـ إمزج واحقن بطلمبة جلد صغيرة . بعد ذلك يعطى للحيوان الغذاء السهل الهضم مدة ستة أيام كاللبن والحساء ويمنع عنه اللحم والعظم والسمك وما شابه ذلك . ولابد من ترويض الحيوان فى الهواء الطلق . واذا حصل شلل فيفيد تغطيس الحيوان فى الماء الدافئ لغاية رقبته تقريبا وتجفيفه بعد ذلك مع الدلك بمروخ البلادونا على قسم البطن من أعلى الى أسفل و بالعكس مرتين فى اليوم

مفعول المسهل الشديد فى الخيل

تصاب الخيل باسهال يشابه الدوسنطاريا فى أعراضه إذا أعطيت مسهلا قويا ولا سيما مسحوق الصبر . ولا يشترط فى حدوث المرض أن يكون مقدار المسهل

كبيرا . على أن بعض الأحوال تساعد على حدوث المرض . منها إهمال الحيوان بعد أخذه المسهل بأن يعرض للرطوبة والبرد أو أن يساق إلى عمل متعب أو أن يكرر إعطاء المسهل فى يوم واحد أو أن يسقى الحيوان ماء باردا بكثرة عقب أخذه الصبر مباشرة .

الأعراض — متى أخذ الحيوان المسهل لاتظهر عليه أعراض فى أول الأمر ويستمر عمل المسهل ويأكل الحيوان ولكنه بعد قليل ينقطع عن الأكل ويتواتر نبضه ويكتئب وتزداد وطأة الإسهال فيلزم ملاحظة هذه الأعراض لأنها خطرة ثم تزداد هذه الأعراض شدة ويكتسب نفس الحيوان رائحة كريهة ويطلى اللسان بطبقة صفراء وتغور العينان ويصبح الحيوان تعبا قلقا

العلاج — يجب الإسراع فى اتخاذ الطرق الفعالة وأهمها الاعتناء براحة الحيوان فيلزم لف قوائمه بالأربطة الصوف وتغطيته بشل وإعطاؤه المنبهات والقوابض مع مغلى النشا أو مغلى الرز . ويفيد أيضا مسحوق الأفيون أو صبغة الأفيون لتخفيف الألم ويفيد أيضا الكلورودين بمقدار أوقية للحيوانات الكبيرة . ومتى انقطع الإسهال يجب الاعتناء باختيار العلف الرخو كالنخالة المبلولة ومغلى الشعير النظيف المغذى وإعطائه للحيوان على طريقة منتظمة مدة ٤ أيام على الأقل حتى لايصاب بنكسة

شلل المستقيم

هو مرض يعرف بشلل المستقيم والذنب وفتحة الشرج معا والسبب فى ذلك أن المراكز العصبية المحركة لتلك الأجزاء متقاربة بحيث لو أصيب أحدها بعلة ما تشمل هذه العلة باقى المراكز الأخرى . والمرض يصيب الخيل أكثر من باقى الحيوانات

وقد يصحب هـذا المرض أحيانا كسر عظام القَطَن . ويحـدث عن احتقان النخاع الشوكى كما يحصل فى أحوال البول الدموىّ الزلالىّ ويصيب فى الغالب الخيل الكبيرة السن والأفراس الحاملات أيضا وسبب ذلك شـدّة ضغط الرحم على الأعصاب التى تحرّك المستقيم وما يجاوره

وقد يحدث هذا المرض الإمساك المستعصى أحيانا ومهما تعدّدت الأسباب واختلفت فكلها راجعة الى التأثير على الأعصاب المحرّكة لتلك الأجزاء

الأعراض ـ فى الأحوال البسيطة يتعذر البراز فيجتمع فى المسـتقيم فيملؤه ويحدث انتفاخا شديدا فلايخرج الا اذا جاهد الحيوان جهادا عنيفا ويكون قطعا صغيرة مضغوطة جافة

ويحدث بعض الأحيان التهاب فى المستقيم فينشأ عن ذلك ارتشاح يسيل من المستقيم بين الفخذين وهو السبب فيما يصيب الحيوان من التسلخ الجلدى

أما فى الأحوال الشـديدة فتكون الأعراض أصـعب مراسا وأقوى خطرا فيصحبها شلل فى الذيل فيتفرطح هذا بين الفخذين ويتلوّث بالروث ويصحب هذه الأعراض نزول البول على هيئة نقط وقت الإجهاد الشديد للتبرّز

العلاج ـ أفضل العلاج إزالة السبب فاذا كان سبب الشلل كسر أحد عظام الحوض أو القَطَن أو التواء العضلات المجاورة يجب وضع الحيوان فى صلاب يمنعه عن التحرّك . الأمر الذى لابدّ منه لجبر الكسر . واذا كان السبب التهابا فى النخاع الشوكىّ فالمليّنات والمسهلات والدراريج والمسكنات تساعد على إزالتـه . واذا كان الضعف العام هو السبب فلا بدّ من المقويات والاعتناء بنظافة علف الحيوان والمكان الذى يقيم فيـه وتنظيم معيشـته . وعلى كل حال يجب تفريغ المستقيم باليد وغسله بالمـاء الدافئ والصابون وإعطاء الجوز المقيئ مع العلف

التهاب البريتون أو الصفاق البطنى

هو التهاب الغشاء المصلى المحيط بجميع الأحشاء والأعضاء التى تملأ البطن ويكثر حدوث هذا المرض فى الفصيلة الخيلية ثم الكلاب والمواشى أما بقية الحيوانات فقلما تصاب به. ويكون إما حادا أو مزمنا موضعيا أو عاما

الأسباب ـ النوع الحاد لاينشأ من تلقاء نفسه أبدا ولكنه يعقب العمليات الجراحية كعملية الحصى والولادة وفتح البطن واستئصال المبيض وما شابه ذلك أو يحدث عن ثقب المعدة أو الأمعاء المتقرحة. أو عن تمزق الرحم أثناء الحمل أو لاجهاض. أو عن وجود خراج معوى متصل بتجويف البريتون. وهو يصحب أحيانا بعض الأمراض العفنة كتسمم الدم المصحوب بخراجات . وقد ينشأ أحيانا عن دخول جسم حاد فى البطن كمسمار أو سكين أو ماشابه ذلك

الأعراض ـ تختلف الأعراض باختلاف نوع الالتهاب فاذا كان حادا يصاب الحيوان بكآبة وقشعريرة وتقوس فى الظهر ومغص شديد وتراه اذا أراد أن يرقد أو يقوم لا يتحرك إلا بتؤدة لأن الحركة الشديدة تؤلمه ويتواتر النبض وتحتقن العينان أو تميل الى الاصفرار وتحجر البطن وتستدير ويتألم الحيوان لمجرد لمسها ويقل البراز ويطلى بطبقة مخاطية ويضم الحيوان قوائمه عند القيام وتبرد أطرافه ثم يموت

العلاج ـ قلما ينفع فى هذا المرض ولكن بعض الأطباء يشير بالفصد وهذه الطريقة فضلا عن خطرها لا تفيد فلا يصح الركون اليها والأحسن أن يعالج السبب أولا . واذا كان الألم شديدا يعطى الحيوان مسحوق الأفيون أو صبغة الأفيون أو الكلورودين وتستعمل المكمدات الحارة واللبخ الخردلية فوق البطن . ولا يستحسن إعطاء الحيوان مسهلا لأنه يضر به فى مثل هذه الحالة بل تنظف الأمعاء بحقنة شرجية. وإن كان سبب الالتهاب جرحا فيغسل جيدا بالماء المعقم والمطهرات

على أن المستر (لو) المفتش البيطرى يستحسن إعطاء الحيوان ٤٠٠ جرام من سلفات الصودا فى أول المرض. أما الأدوية المستعملة من الداخل فهى ساليسلات الصودا وحمض الساليسليك والكينا كما أن مسحوق يودور البوتاسيوم مفيد

فاذا أزمن المرض فلا بد من إطعام الحيوان علفا جيدا. ويفيد استعمال الأثير الكبريتى والكافور والنشادر والديجتالا كما هو مذكور فى باب الأدوية. أما الجوز المقيئ فيفيد مضافا الى العلف

أمراض الكبد

ليس من السهل تشخيص أمراض الكبد فى الحيوانات المنزلية ولا سيما على غير الأطباء. ولذلك رأينا أن نتكلم عن أهم الأمراض الممكن معرفتها وتشخيصها فنقول

إحتقان الكبد

الكبد أكثر عرضة للاحتقان من بقية الأعضاء الرئيسية الباطنة بسبب كثرة الأوعية الدموية فى نسيجه

الأسباب ـ أسباب احتقان الكبد عديدة منها الإفراط من المآكل أو المسهلات والأمراض العفنة والرضوض الشديدة عند قسم الكبد والحصوات الكبدية والديدان وأمراض القلب وغير ذلك

الأعراض ـ يشعر الحيوان بألم فى قسم الكبد يزداد بالضغط على ذلك المكان ويفقد الشهية ويصبح حزينا منخفض الرأس ويعتريه مغص تختلف شدته باختلاف الحالة ويعقب ذلك إمساك يتبعه إسهال مفرط ويشح البول. وأحيانا يعرج الحيوان بالقائمة الأمامية اليمنى التى فى جهة الكبد واذا طال أجل الاحتقان يحدث اليرقان وهو اختلاط الدم بالصفراء. فتبهت الملتحمة والأغشية المخاطية الظاهرة ويجف الروث ويكتسب رائحة كريهة

العلاج ـ عالج السبب ورتب أوقات الغذاء ولا تدع الحيوان يفرض من العلف فأعطه منه القدر الكافى وروضه فى أوقات معينة. وأعطه مليناً أو مسهلا من سلفات الصودا أو الملح الانكليزى بمقدار ٢٠٠ جرام للحصان و٢٥ الى ٣٠ جراما للكلب والهر . ويفيد استعمال عرق الذهب أو الجوز المقيئ فيعطى منه للحصان أو الحمار أو البغل مسحوقا درهمان مع العليق أما الثور فيعطى له نصف اوقية ويحسن استعمال المنبهات كروح لقمان وقترات الايتير

ومنهم من يشير بفصد الحيوان إذا كان الاحتقان حادًا ولا بأس من ذلك لأن الفصد يفيد كثيرا فى مثل هذه الحالة ولكنه ليس من الأمور السهلة فلا يجب أن يقدم عليه الا الذى يحسن عمله . انظر طريقة الفصد فى باب العمليات الجراحية البسيطة

اليرقان

مرض يعرف باصفرار ملتحمة العينين وجميع الأغشية المخاطية الظاهرة وسببه اختلاط الصفراء بالدم . ويحدث ذلك عن اضطراب فى وظيفة الكبد أو التهابه المزمن أو عن وجود جراثيم طفيلية فى الدم تتلف كراته الحمراء

الأعراض ـ أهم الأعراض اصفرار ملتحمة العينين والاغشية المخاطية الظاهرة والخيل المصابة بهذه العلة تتعب لأقل عمل وتصاب بعسر الهضم وانخفاض درجة الحرارة ويكتسب لون أغشيتها المخاطية لونا أصفر زعفرانيا ضاربا الى الخضرة واذا أصيبت الكلاب باليرقان تصبح أنفاسها ذات رائحة كريهة ويبطؤ نبضها لضعف فى القلب ويفقد برازها لونه الطبيعى فيصبح أبيض ضاربا الى السمرة ورائحته كريهة وتصاب غالبا بالإمساك والعطش والقىء وتعتريها الحكة أحيانا

العلاج ـ تفيد الملينات فى علاج يرقان الخيل والمواشى بمسحوق الصبر مع قليل من الزئبق الحلو (انظر باب الأدوية) واستبدل العلف اليابس بعلف آخر كالبرسيم فانه مفيد جدا . ويحسن إعطاء سلفات الصودا أوالملح الانكليزى أوملح الطعام أو بيكربونات الصودا فان لم تأت بفائدة تستعمل الكينا لقتل الجراثيم التى فى الدم

أما الكلاب فيجب تقليل غذائها و إعطاؤها الملينات كزيت الخروع والراوند وساليسيلات الصودا وسلفات الصودا (انظر باب الأدوية)

التهاب الكبد

الأسباب ـ يحدث هذا المرض عادة على أثر التهاب المعدة أوالأمعاء و يصيب الكلاب أكثر من باقى الحيوانات ويساعد على حصوله حرارة الطقس والتهيج الشديد وهو يصحب أحيانا بعض الحميات الخبيثة لتأثير ميكروبها على الكبد والتسمم الدموى الخراجى ومن تأثير بعض السموم كالزرنيخ وقد يحدث عن مؤثرات خارجية كضربة على قسم الكبد أو رضّ أو صدمة وما شابه ذلك

الأعراض ـ من أهم أعراض هذا الداء الألم الغائر فى قسم الكبد والأرق وصعوبة الاضطجاع على الجهة اليمنى وورم الجلد وارتفاع حرارته عند قسم الكبد واصفرار لون الأغشية المخاطية وشدّة النبض وتواتره وفقد الشهية والميل لأكل الحشائش على اختلاف نوعها و فى الكلاب تعلو اللسان طبقة صفراء و يتعكر البول ثم يصير أصفر لكثرة مايخالطه من مواد الصفراء و يفقد الروث لونه و يصبح أبيض سنجابيا أو ترابيا و يصحب هذه العلة إمساك و إن طال أجل الداء استحال الى حمى خبيثة كبدية . ومن الأعراض المميزة عرج الحصان بالقائم اليمنى الأمامية أحيانا

العلاج ـ هذا الداء خطر وينتهى بتقيح الكبد ثم بالموت. لذلك تجب المبادرة لعلاجه بالأدوية القوية الفعل فان كان المصاب حصانا يمنع عن العلف ويفصد ثم يعطى مسهلا من الزئبق الحلو والصبر ومسحوق الزنجبيل ويدلك قسم الكبد بزيت التربنتينا وزيت الزيتون أو بمروخ البلادونا لتسكين الألم فى أول الأمر ويعتنى بالعلف بأن يعطى منه للحيوان الشئ القليل السهل الهضم حتى لاتشتد وطأة المرض عليه فينتكس ويموت

تمدد الكبد

ويسميه بعض الأطباء ليونة الكبد وذلك لما يلحق بهذا العضو من الاسترخاء اذا تمدد وتصاب به الخيل أكثر من غيرها من الحيوانات ولا سيما المقيمة منها فى البلاد الحارة ومن الأسباب أيضا شدة التعب وتشغيل الحيوان بعد الطعام مباشرة واستبدال العلف المائى بعلف جاف أو عكس ذلك

الأعراض ـ تبتدئ الأعراض بضعف الشهية ثم بفقدها بالمرة وبعد ذلك تصفر ملتحمة العين وبياضها(الصلبة)ويتعكر البول وتزداد درجة الحرارة ويتواتر النبض ويسرع التنفس ويتورم الجلد عند قسم الكبد وتعتقل البطن ويصبح لون الروث أبيض أو أسمر كريه الرائحة

العلاج ـ يلزم اجتناب تغيير العلف بغتة وإن كان السبب شدة الحر يجب نقل الحيوان الى اصطبل طلق الهواء أومكان ظليل ولا يجب تشغيله بعد الأكل مباشرة ثم أعط الحصان مسهلا من الملح الانكليزى أو سلفات الصودا ٢٠٠ جرام مضافا اليه درهمان من ملح البارود . ويحسن دلك قسم الكبد من الظاهر بزيت التربنتينا أو الخل أوالاسبرتو ويلزم تقليل كمية العلف حتى لا يزداد المرض وهذا العلاج لابد من الاستمرار عليه مدة حتى يشفى الحيوان

البول السكرى أو الديابيطس

مرض يعرف بزيادة إفراز البول ووجود السكر فيه

الأسباب ـ ينشأ هذا المرض عن اضطراب فى وظيفة الكبد ولذلك نتكلم عنه فى باب أمراض هذا العضو وهو قليل الحدوث فى الحيوانات بوجه الإجمال ونادر فى الخيل ويكون إما وقتيا وإما دائميا . ويحدث أحيانا عن تأثير بعض السموم كأوكسيد الكربون وحمض البروسيك والزئبق ويصحب بعض الأمراض العفنة الحادة كالتسمم الدموى ويغلب حصوله على أثر اضطراب المجموع العصبى أو ارتجاج المخ أو كسر الجمجمة أو نزيف المخ

الأعراض ـ يظهر على الحيوان الضعف تدريجيا ويفقد من وزنه وتضمر عضلاته ويشعر بعطش شديد ويفقد الشهية ويتزايد إفراز البول ويصبح لونه عكرا ويزداد ثقله النوعى وقد يبلغ مقدار السكر فى بول الكلب ١٠ ٪

وتصاب الكلاب بالقىء والاسهال وتظهر بقع دموية على الأغشية المخاطية وتصاب العينان بنوع من الرمد ربما يعقبه قروح فى القرنية

العلاج ـ يجب منع الحيوان عن أكل النشويات فيعطى للكلب اللحوم والبيض وللخيل اللبن الخض والزبدة واللبن الحليب أو أعط الحيوان مدرات البول والمطهرات الداخلية كسليسلات الصودا ونترات الصودا وبيكربونات الصودا والمقويات الخفيفة الهضم ومع ذلك فالعلاج لايفيد اذا كان الحصان مصابا بهذا المرض

الاستسقاء الزقّى

هو عرض يعرف بتجمع سائل مصلى فى تجويف البطن

الأسباب ـ كثيرة ـ . أهمها كل ما يعوق دورة الدم فى الوريد الباب كالتهاب البريتون المزمن وقد تكون العلة المسببة فى الكبد أو الكلى أو قناة الهضم أو القلب أو الرئتين فاذا عاقت إحدى هذه العلل الدورة الدموية ظهر الاستسقاء وذلك لأن أوردة البريتون متعلقة بمجموع الوريد الباب فكلما أبطأت دورة هذا المجموع يحدث الاستسقاء وكل الأمراض التى ذكرناها تعوق دورة الوريد المذكور

الأعراض ـ يتورم البطن وتختلف زيادة حجمه باختلاف ما تجمع فيه من السائل المصلى واذا أزمنت العلة المسببة تتورم القوائم ويصبح الجلد جافا يابسا والنبض صغيرا متواترا والعطش شديدا محرقا ولا يزال الارتشاح يتزايد حتى يصل الى الصفن فيتورم ثم تتزايد الأعراض فيعسر التنفس ولا يلبث الحيوان أن يصاب بالاسهال والضعف العام ثم يموت

العلاج ـ الاستسقاء شديد المراس صعب الشفاء . فلا يبرأ منه إلا القليل ولا سيما إذا أزمن فالأجود الإسراع فى علاجه عند أول ظهوره وتنحصر المعالجة فى إزالة السبب فيعطى الحيوان مدرات البول مثل سلفات الصودا ويفيد مسحوق الديجتالا أو نصف أوقية من كلورور النشادر فى رطلين من الماء ثلاث مرات فى اليوم للحيوانات الكبيرة وبذلك قسم الكبد بالمرهم الزئبقى . واذا كانت كمية النضح كثيرة فلا بد من استدعاء الطبيب لعمل عملية النزل الجراحية